أمير القلوب

في ضمير القلم

مختارات مما نشر في الصحافة المحلية والعربية
إثر وفاة الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح

إعداد

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

الكويت
2007

أعد هذا الكتاب

عـدنان فـــرزات

راجعه

محمود البجالي

بإشراف

عبدالعزيز السريع

وعبدالعزيز جمعة

الصـف والتـنفيـذ

قسم الكمبيوتر في الأمانة العامة للمؤسسة

تصميـم الغـــلاف

محـمـد العـــلـي

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

953.809 أمير القلوب في ضمير القلم: مختارات مما نشر في الصحافة المحلية والعربية إثر وفاة الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح.

إعداد الأمانة العامة للمؤسسة. - ط1 . - الكويت: مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، 2007

512 ص ؛ 24 سم.

1 - الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح - مقالات ومحاضرات.

2 - الكويت - تاريخ - العصر الحديث - جابر الأحمد الجابر الصباح (1978 - 2005).

ا. مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري. الكويت (إعداد)

ردمـــــــك: **ISBN: 99906-92-07-6**

رقم الإيداع **: Depository Number: 2007 / 003**

حقوق الطبع محفوظة

هاتف: 2430514 **فاكس:** 2455039 (00965)

E-mail : kw@albabtainprize.org

أمير القلوب

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيتها النفس المطمئنة. ارجعي إلى ربك راضية مرضية. فادخلي في عبادي. وادخلي جنتي».. صدق الله العظيم.

لقد فجعنا جميعًا حين فاجأنا نعي الأمير المحبوب الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، شعر كل منا أنه فقد جزءًا من كيانه لأن الأمير وزع عمره على أعمارنا، فقد عشنا مع الأمير حقبة من الزمن كانت ربيعًا دائمًا على الرغم مما أحاط بنا من جدب، عرفناه في الشدة والرخاء، فوجدناه صلب العود في الشدة، لين المعشر في الرخاء.

جعل من الكويت في عهده واحة من الأمان، في عصر ساده الاضطراب، ومن الشعب لحمة متضامة، في وقت كثر فيه التنازع، ومن الحكم مثلاً للاحتكام إلى الشعب في وقت غلب فيه التسلط، أحبه الجميع لأنه أحب الجميع، وسعد به العموم لأنه وجد سعادته في سعادتنا، لم يبخل علينا برأيه حين نقف في مفارق الطرق، ولا بجهده حين ننوء بالأعباء، ولا بفضله حين تشتد بنا الحاجة، كنا نجده معنا في كل موقف يحتاج إلى حكمته، وأمامنا في كل أمر يفتقر إلى ريادته، وعرفنا من خلال حكمه كيف يكون القائد منقادًا إلى رأي ومصلحة شعبه، وكيف تكون السلطة حوارًا لا تسلطًا، وكيف تمحى المسافة بين الحاكم والمحكوم. فيجد كل طرف مرآته في الطرف الآخر، وبذا يصبح الحاكم لا متحكمًا في رقاب الناس بل حاكمًا على قلوبهم، وتغدو المحبة هي القانون الذي يسير وفقه الجميع، ومن هنا استحق الأمير هذا اللقب الناصع «أمير القلوب».

لم يقصر الأمير الراحل اهتمامه على المتطلبات المادية لأبناء شعبه بل وجد بحكمته أن المتطلبات الثقافية لا تقل أهمية، ففي عهده أنجزت مشاريع ثقافية رائدة جعلت من الكويت مصدرًا ثقافيّاً للوطن العربي بأكمله، نذكر من بينها: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ومعهد الكويت للأبحاث العلمية، ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

أحب العربُ جميعًا الأميرَ الراحل لأنه كان عروبي المنزع، يجد في الوطن العربي الكبير آمال بلده وعمقه وامتداده، وقف مع البلاد العربية يرفد مسيرتها التنموية، استجابة لمبدأ التكافل بين الأشقاء، وتضامن مع العرب في محنهم، وتبنى آمالهم ومقاصدهم الخيرة، فأصبحت الكويت داخل الجسم العربي عامل وحدة والتآم، وتعاون ووئام.

ولقد كان الأمير بالنسبة لي شخصيّاً نعم الأب الناصح، والقائد الودود، وكنت أجد في رأيه واستشارته ما ينير الطريق أمامي في كثير من المواقف، لم يبخل عليَّ الأمير بدعمه المعنوي حين عزمت على إنشاء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، وتشجيعه لي عندما قررت إنشاء مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، وكنت أحرص على التواصل معه في كل مشروع من مشاريع المؤسسة فأشعر بسعادته وهو يرى نبتة المؤسسة تنمو وتترعرع ويمتد ظلها ويتوافر ثمرها تعبيرًا عما في معدنه من حب لكل مسعى تعم فائدته.

وأمام هذا الإرث الكبير من المآثر التي خلّفها الأمير على كل الأصعدة، عمّ الحزن عند إذاعة نبأ وفاته، وامتلأت أعمدة الدوريات ووسائل الإعلام بالمتحدثين والكتاب والشعراء يعبرون عما ألم بهم من ألم الفقد ويشيدون بما للفقيد من فضائل.

وقد وجدت المؤسسة أن من الوفاء لهذا الرجل الذي ظلّ معها طوال مسيرتها بقلبه وبفكره أن تجمع ما استطاعت الوصول إليه ــ وهو غيض من فيض ــ من قصائد ومن خواطر ومن شهادات لتكون إضمامة من الحب والوفاء لهذا الراحل العظيم الذي كان في غاية الوفاء لشعبه ولبلده وأمته ودينه. وإذ تشكر المؤسسة كل من ساهم بهذا العمل، نذكر منهم: الأستاذ حمزة عليان رئيس مركز المعلومات في صحيفة القبس والأستاذ فؤاد حلاوي رئيس صفحة المقالات في صحيفة القبس، والأستاذ مبارك العماري الباحث والمؤرخ البحريني، والأستاذ سالم المري رئيس تحرير موقع "أبيات" على الإنترنت، والأستاذ خالد سعد العصيمي، والأستاذ الشاعر محمد عبداللطيف السعيد، تأمل أن تكون أدت بعض الواجب لرجل تحمل عبء هذا الوطن، وقاد سفينته في أحلك الأوقات بحكمة بالغة.

الرحمة والغفران للراحل العظيم، والعزاء والسلوان لهذا الوطن الحبيب ولأبنائه الميامين.

والله ولي التوفيـــق،،،

عبدالعزيز سعود البابطين

الكويت في السابع عشر من ذي الحجة 1427هـ

الموافق للسابع من يناير 2007م

✱✱✱✱

مقدمة

- ولد صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح سنة ١٩٢٨.
- هو الأمير الثالث عشر في عائلة الصباح وثالث أمير لدولة الكويت منذ استقلالها عام ١٩٦١.
- التحق سموه رحمه الله بالمدرستين المباركية والأحمدية وتلقى تعليمًا خاصًا على أيدي أساتذة خصوصيين في الدين واللغة العربية واللغة الإنكليزية.
- في عام ١٩٤٩ عين رئيسًا للأمن العام في الأحمدي .
- في عام ١٩٥٩ تولى المغفور له بإذن الله رئاسة دائرة المالية إلى أن صدر المرسوم الأميري القاضي بتغيير مسماها إلى وزارة المالية بتاريخ ١٧/١/١٩٦٢إذ أصبح أول وزير للمالية والاقتصاد في الكويت وفي أول حكومة شكلت عقب الاستقلال في عهد المجلس التأسيسي بتاريخ ١٩٦٢/١/١٧.
- عين سموه وزيرًا للمالية والصناعة عام ١٩٦٣ في عهد مجلس الأمة الأول بتاريخ ٢٨/١/١٩٦٣ واستقال باستقالة الوزارة بتاريخ ١٩٦٤/١١/٣٠.
- عين سموه بتاريخ ٣/١/١٩٦٥ وزيرًا لوزارتي المالية والصناعة والتجارة واستقال باستقالة الوزارة بتاريخ ١٩٦٥/١١/٢٧.
- تقلد سموه منصب رئيس مجلس الوزراء بتاريخ ١٩٦٥/١١/٣٠.
- صدر بتاريخ ٣١/٥/١٩٦٦ مرسوم أميري بتعيين سموه وليّاً للعهد بعد مبايعته للولاية بالإجماع في مجلس الأمة الأول.

- عين رئيسًا لمجلس الوزراء في عهد مجلس الأمة الثاني بتاريخ ٤/٢/١٩٦٧ كما عين رئيسًا لمجلس الوزراء عام ١٩٧١ في عهد مجلس الأمة الثالث بتاريخ ١٩٧١/٢/٢. وعين رئيسًا لمجلس الوزراء عام ١٩٧٥ في عهد مجلس الأمة الرابع بتاريخ ١٩٧٥/٢/٩.
- نودي بسموه أميرًا لدولة الكويت بتاريخ ٣١/١٢/١٩٧٧ إثر وفاة المغفور له الشيخ صباح السالم الصباح الذي كان الحاكم الثاني عشر للبلاد.

****

الباب الأول
الشعـر العربـي الفصيـح

في وداع الأب الكبير

[الكامل]

دَعْـهـا تُـبـادرُ، فـالـدُّمـوعُ شِـفـاءُ
ودواءُ حـــزنِكَ عَـــبْـــرةٌ وبُـــكـــاءُ
دعـهـا تـبـادرُ فـالـمُـسَـجَّى (جـابـرٌ)
والـــصَّـــمتُ شـــجـــوٌ، والـــكلامُ رثـــاء
هـذا الـمُـسـجَّى: طـابَ حـيًّـاً،، مَـيِّـتًـا
ضَـمّـتْهُ أرضٌ، فـاحْـتَـوتْهُ سـمـاء
هـذا الـمـسَـجَّى، والـقـلـوبُ تَـحـفُّهُ
وطنٌ تَـجـسَّـدَ حـين ضـاق فـضـاء
هـذا الـمـسـجَّى: حِـكْـمـةٌ وعَـدالـةٌ
هـــذا الـمـســجَّى: رِفْـعـــةٌ وإبـــاء
هـذا الـمـسـجَّى: صَـفـوةٌ من صَـفْـوةٍ
عِـظَمٌ تَـصَـاغـرَ دونَهُ الـعُـظَـمَـاء
هـذا أبـونـا، قـدْ كَـبِـرْتُ بـعـهـدِه
هل تُـسْـتَـعَـاضُ بـغـيـرِهـا الآبـاء؟
قـدْ كـنتُ طـفلاً يـومَ صـارَ أمـيـرَنـا
والآنَ يـــدْرِجُ حـــولِيَ الأبـــنـــاء
والـفـقـدُ أعـمقُ مـا يـكـون إذا انـطـوى
عَـــلَـــمٌ، وغـــارَتْ قـــمّـــةٌ شَـــمّـــاء
تـبـكـيه في يـومِ الـرَّحـيلِ بـحُـرْقَـةٍ
أيـتـامُ هـذا الـكـونِ والـفـقـراء

واللهُ يشهدُ كم لنجدةِ مُعوزٍ
مُدَّتْ بخيرٍ كَفُّهُ البيضاء
يا ربُّ ... خذْ منّا دعاءً مُخْلصًا
يا مَنْ يُجيبُ فلا يخيبُ دعاء
ندعوكَ وسِّعْ قبرَهُ، واغْسِلْه بالْ
ـبَرَدِ الذي غُسِلتْ به الشُّهداء
وارْحَمْهُ يا رحمنُ واجعلْ قبرَهُ
روضَاً، فإنَّ العفو منك عزاء
واليومَ نعلنُ للكويت محبةً
وبه، تُجَدَّد بَيْعةٌ وولاء
ولِيَحْفَظِ اللهُ الكويتَ وأهلَهَا
عَهْدٌ له في الخافِقَيْنِ بقَاء
دعها تبادر، فالمودَّعُ (جابرٌ)
والدمعُ في يوم الوداعِ دَواء
سلِّمْ لأمرِ الله، واسترجعْ وقلْ:
شاءَ الإلهُ، ولا يُردُّ قَضَاء

إبراهيم الخالدي

****

- إبراهيم حامد الخالدي.
- ولد عام ١٩٧١ في الكويت.
- حصل على بكالوريوس في التربية ١٩٩٩.
- يعمل مدرساً، بالإضافة إلى الكتابة في الصحف المحلية الكويتية.
- دواوينه الشعرية: دعوة عشق للأنثى الأخيرة ١٩٩٤ - عاد من حيث جاء ١٩٩٧.

أمير القلوب

[البسيط]

يـا جـابـرَ الخـيـرِ عـاد الـدهـرَ خَـوَّانـا
أَراحـلٌ أنـتَ أم ردّدْتَ ألحَـــــانـــــا
وهلْ لِـلـحنٍ جـديـدٍ جـئْتَ تَـطْـلُـبُهُ
أمْ هَلْ لحـزنٍ عَـمـيقٍ فُـضْتَ أحـزانـا
أبـا الـيـتـامى حـويتَ الـيـوم مـكـرمـةً
في الـدهـر تـبـقَى ومـا قـد شـئت ازْمَـانـا
يـا طـائـرَ الحبِّ والأشـواقِ هل نَـفَـدَتْ
مـنكَ الـلُّـحُـونُ فـلمْ يُـلْـهِـمْكَ مَـلـقَـانـا
مـا إنْ عَـهِـدْتُكَ في الأفلاج مُـكْـتَـئِـبـاً
و لا رَأيْـتُكَ مـثلَ الـيـومِ حَـيْـرانـا
فَـفَـصِّلِ الـذِّكْـرَ واسْـتَـرْسِلْ عـلى أمَلٍ
ولا تَـخَفْ لِـدَواعي الـعَـذْلِ إنْـسـانـا
نَـفَّـرْتَ مِـنِّـيَ أحْلامـاً مُـغَـرِّدَةً
فَـلـيْسَ تَـسْكُنُ بـعـدَ الـيـومِ أجْـفـانـا
يـا طـائِـري وَلَكَ الأجْـواءُ قـاطِـبَـةً
مـا أنْتَ وَحْـدَكَ مَـسْـجـونٌ بِـدُنْـيـانـا
الـصَّـمْتُ والحُـزْنُ مِنْ حَـوْلي وَبَـيْنَ يَـديْ
وَحَـسْـبُكَ الـهَمُّ في رأسي وقـد هـانـا
الحـزنُ لفَّ ديـارَ الـعُـرْبِ قـاطـبـةً
عـلى أمـيـرٍ وكـان الأمسَ يـرعـانـا

وَلي بِـغـابِـرِ عِـشْـقي كلُّ قـاصِـمَـةٍ
أقَـمْـتُـهُنَّ عـلى الأيـامِ سُـلـطـانـا
مـا غَـيَّـرَتْـني الـلـيـالي رَغْمَ قَـسْـوَتِـهـا
بلْ أرْهَـفَـتْـني أحـاسِـيـسَـاً وَوِجْـدانـا
و لـوْ سَـرَدْتُ عـلـيكَ الـيـومَ تَـجْـرِبَـتي
مع الـعـراقِ مَلأْتَ الجـوَّ شُـكْـرانـا
أمّـا أنـا فـالأسَى تَـسْـعى بِهِ قَـدَمي
كَـمُـبْـحِـرٍ مـا دَرى لِـلـبَـحْـرِ شُـطْـآنـا
و الـيـومَ أرثـيك، هل تُـرثى الـرجـال وقد
أبـقـوا أيـاديـهـمُ شـكـرًا وعـرفـانـا؟

أحمد الحمري (مصر)

****

- أحمد الحمري.
- شاعر مصري مقيم في الكويت.
- مواليد مصر ١٩٧٩.

مداد مديحك القاني الثمين

[الوافر]

مــدادُ مــديــحِكَ الــقــاني الــثَّــمــينُ
وعــمــري والحــيــاةُ به ضَــمــينُ
وإني إذ أخطُّ بــهــا الــقــوافي
تَـمـلَّـكـني بـتـقْـصِـيـرِي الـيَـقـين
فــإني لــو مَــحــضْــتُك كلَّ غــالٍ
رأيتُ بــأنــني أبــدًا ضَــنِــين
تــسـامـيـتمْ عـلـى الـثِّـقْـلـينِ قَـدْرًا
كـمـا يـسـمـو من الجـسـد الـيـمـين
وحــزتمْ كلَّ مَــكْــرُمــةٍ وفــضْلٍ
فــلــيس لــكم بــهــا أبــدًا قــرين
بــهــذي كــنتَ يــا مــولاي أشــدو
إذِ اكْـتَـحـلت بـطـلـعَـتِكَ الـعُـيـون
وشِـمـتُك سـاجـدًا لـلـه شُـكـرًا
ونــورُ بــهــائِكَ الأســنــى يــزين
ولم تكُ تحْــسَبُ الــدُّنــيــا وداعًــا
فــمــا لــوداعِ مُــؤْتَــلِــفــينَ حــين
أقــدْ لانتْ قــنــاتُكَ لــلــمــنــايــا؟
ومــا كــانتْ لــطَــارِقَــةٍ تَــلــين
أيُــســمــع للأمــيــر الــدهــرَ نــاعٍ
ألا خــابتْ من الــنــاعي الــظُّــنــون

أتـصـرخ يـا لجـابـرنـا الـبـواكي
تـذوبُ أسًى وتـقـتـلـهـا الـشُّـجـون
وتَـشْـرقُ من مـدامـعِـهـا الـنَّـشـامى
لـــهـم في كلِّ خـــافِـــقَـــةٍ أنِـــين
يـــقـــولُ الحُـــزنُ: عـــفـــوَ كـــويت إني
لـــرزءِ بـــنـــيكِ مـــكْـــلـــومٌ حـــزين
أتـعـفـو من سَـنـا الـقـمـرِ الـثَّـنـايـا
وهلْ يـــقـــوى من الـــلـــيث الـــعـــرين
فـــمَنْ لـــلـــمـــدْلجـــين سِـــواك بـــدرٌ
تُـنـار به الـسـبـيلُ فَـتَـسْـتَـبـين
وكلُّ ســـحـــابـــةٍ بـــالخـــيـــرِ جـــادتْ
لـــهـــا من فـــيض نُـــعـــمـــاكمْ مَـــعِـــين
وكلُّ فَـــضـــيـــلـــةٍ في الأرضِ أنـــتم
وكلُّ المـــكْـــرُمـــاتِ لـــكم قَـــطـــين
ســتـبـقى جـابـرَ الخـيـرات تـاجًـا
بـه يـــزدانُ لـــلـــمـــجـــدِ الـــجـــبـــين
ســتـبـقى خـالـداً فـيـنـا حـبـيـبًـا
عـــلـى الآبـــادِ مـــا مـــرَّتْ عـــيـــون

تماضر زاهي العطروز

****

- شاعرة أردنية مقيمة في الكويت.
- ولدت عام ١٩٨١.
- خريجة كلية الآداب - جامعة الحسين بن طلال الأردنية.
- معلمة في مدارس وزارة التربية الكويتية.

بحر الكويت

[الكامل]

يـأبى الأسى أنْ يـسْـتـحـيلَ قَـوافـيـا
ويُـشـيحُ حـرفي عن رثـائك بـاكـيـا
مـا كـنت أحـسب أنْ أقـولَ قـصـيـدةً
في غـيـرِ عَـوْدِكَ سـالـمًـا مُـتَـعـافـيـا
يـا منْ غـمـرتَ الـعـالمـينَ بـنـعْـمَـةٍ
وأقـلتَ عَـثْـراتَ الـشـعـوبِ مُـواسـيـا
كـنتَ الحـكـيمَ إذا الخُـطـوبُ تَـعَـاورتْ
أطـلـقتَ جُـودَكَ سَـلْـسـبـيلاً صـافـيـا
كـنتَ الحَـلـيـمَ إذا تـمـرّدَ جـائـرٌ
وإذا سـعى لـلـعـفـو دأبك عـافـيـا
مـا كـان ضَـعْـفًـا أنْ تُـسـامحَ مُـخْـطـئـاً
بلْ كـان فـضْـلاً سـابـغًـا وتَـسَـامِـيـا
إنَّ الـعُـروبـةَ في ضـمـيـركَ واقعٌ
يُـروى ولـيس تَـغـطْـرُسًـا وتَـعَـالـيـا
لم تـطـلـبِ المجـدَ الـرفـيـعَ وإنمـا
أهـدى إلـيك المجـدُ ثـوبًـا ضـافِـيـا

إنَّ الـكـويتَ غَـدَتْ بـعـهـدِكَ واحـةً

لـلـمسْـتَـجـيـرِ ومن تَـطَـلَّع ساعـيـا

نـحـو الـكـرامـةِ نـحـو أرضٍ حُـرةٍ

تـبـقى بـوجه الـظـلمِ دِرْعـاً واقِـيـا

إنّ الـكـويتَ غـدتْ بـعـهـدكَ مَـوردًا

ثـرّاً لمنْ يـرتـادُ نـبـعَكَ صـاديـا

من كلِّ أرجـاء الـبـسـيـطـةِ أقـبـلتْ

تـلك الجـمـوعُ تـريـد عـيـشًـا هـانِـيـا

فـفَـتـحْتَ أبـوابَ الـعـطـاءِ لـطـامحٍ

قـد كـان مِنْ ضـيقِ الحـيـاةِ مُـعَـانـيـا

ومـغـامـرٍ تـاهتْ مـرافئُ عـمـرِهِ

فـغـدا لهُ بـحْـرُ الـكـويتِ مَـراسِـيـا

عَـلَّـمـتَـهمْ مـعـنى الـوفـاء لأمـةٍ

صَـنَـعَتْ مِنَ الحُـلْمِ الـبـعـيـد مـعـانـيـا

سـتـظلُّ تـبـكـيكَ الـكـويتُ جـمـيـعُـهـا

يـا منْ ذرفتَ الـدمعَ فـيـهـا آسـيـا

بـرجـالِـهَـا ونـسـائِـهَـا.. أطـفـالـهـا

أوَ كـيف نـنـسى قـائـدًا مُـتَـفَـانِـيـا

سـيـظلُّ هـذا الـبَـحْـرُ شـاهـدَ حِـقْـبـةٍ

تَـخْـتَطُّ في الـتـاريخ عـهْـدًا زاهِـيـا

ولسوفَ يبقى «جابرٌ» بقلوبنا

وبخاطرِ الأجيالِ رمزًا سامِيا

فإلى جِنَانِ الخُلْدِ تذهبُ آمنًا

وعسى تلاقي وجْهَ ربكَ راضِيا

د. حصة سيد زيد الرفاعي

****

- د. حصة الرفاعي.
- مواليد الكويت.
- خريجة جامعة انديانا الأمريكية - قسم الفلوكلور تخصص علم الفولكلور سنة ١٩٨٢.
- تدرِّس حالياً في قسم اللغة العربية بجامعة الكويت.
- لها ديوانان من الشعر: «أواه يا وطني» ١٩٩٥، «رسالة فوق السحاب» ٢٠٠٠.

صاح الكويتيون: رحل الأمير

[مجزوء الكامل]

الـشِّـعْـرُ رابـطـةُ الـشَّـجـا
بـين المـشـاعـرِ والـسُّـطـورْ
عـاتَـبْـتُـهُ أبـطـأتَ لمْ
تحـضُـرْ وقـدْ لـزمَ الحـضـورْ
فـأجـابـنـي أتـظنّ وَحْـ
ـدَكَ تحـملُ الحـزنَ الـكـثـيـرْ؟
في فَـقْـدِ جـابـرَ يـضْـمَـحِلْ
الـشِّـعـرُ.. يـضـطـرب الـشـعـورْ
المـوتُ حـقٌّ يـدركُ الـ
إنـسـانَ والـدنـيـا تـدورْ
لـكـنْ ألِـفْـنَـا وجْـهَ جـا
بـرَ ذلك الـوجه الـمُـنـيـرْ
ونَـمتْ مـداركُـنـا عـلى
مـرآه، يـجـلس أو يـسـيـر
وتَـشَـرَّبتْ أعـمـاقُـنَـا
حـبّـاً لـوالـدِنـا الـقـديـرْ
رسم الـوجـومُ عـلى الـوجـو
هِ ملامحَ الخـطْبِ الـكـبـيـرْ
صـاح الـكـويـتـيـون ملْ
ءَ قـلـوبِـهم... رحلَ الأمـيـرْ

دَوّى فمُ الـــدنـــيـــا نَـــعِـــيْ
ـــيّـــاً قـــبل مـــثـــواه الأخـــيـــرْ
لا.. لـم يـــغبْ لـــو غـــابَ جِـــسْ
ـــمًـــا في ديـاجـيـرِ الـقـبـورْ
تَـــجْـــلـــوهُ ذكـــرى الحبِّ في
أرجـــاءِ أنـفـسِـنـا تـطـيـرْ
تـــهـــواه إنـــســـانًـــا تـــوا
ضَعَ فـــطـــرةً.. ونـــفى الـــغـــرورْ
نـــهـــواهُ قَـــلْـــبًـــا حـــانـــيًـــا
يـــسعُ المـــشـــرّدَ والـــفـــقـــيـــرْ
نـــهـــواه فـــكـــرًا حـــقَّقَ الـ
آمـــالَ واخـــتـــصـــرَ الـــعُـــصُـــورْ
ظـــهـــرتْ مـــكـــارمُه ومـــا
كـــان الحـــريصُ عـــلى الـــظـــهـــورْ
هـــو أصـــدقُ الحـــكـــامِ مـــيـ
ـــثـــاقًـــا وأنـــقـــاهم ضـــمـــيـــرْ
هـــو أكـــثـــرُ الحـــكـــامِ إذْ
ـــصـــافًـــا وأعـــرقـــهم جـــذورْ
مَنْ مِـــثْـلُ جـــابـــرَ حـــكـــمـــةً
إبـــانَ تحـــتـــدمُ الأمـــورْ؟
من مـــثلُ جـــابـــرَ في الـــتُّـــقى
والخـــوفِ من لـــفح الـــسَّـــعـــيْـــر؟
من مـــثلُ جـــابـــرَ رأفـــةً
بـالـشـعب شـيـخًـا أو صـغـيـرْ؟
من مـــثلُ جـــابـــرَ لا مـــثـــيـ
ـلَ من الـــرجـــالِ ولا نـــظـــيـــرْ

أطـــيـــافُ مـــرحـــمـــةٍ تُـــعـــا
نقُ قـــبـــرَهُ وخـــيـــوطُ نـــورْ
يـــا ربُّ أسْـــكِـــنْهُ جِـــنـــا
نَ الخـــلـــدِ وهْـــو بـــهـــا جـــديـــرْ
واكـلأ بـــعـــيـــنـكَ أســـرةً
نُـــصْـــفِي لـــهـــا الـــودَّ الـــوفـــيـــرْ
هِـيَ مِـنْ تـلاحُـــمِـــنَـــا ومنْ
دمِـــنـــا عـــلـى مـــرِّ الـــدهـــورْ
من جـــاء مـــنـــهـــا حـــاكـــماً
فـــالـــعـــدلُ مـــنـــهَـــجُه الأثـــيـــرْ

رجا القحطاني

****

- رجا محمد جاسم القحطاني.
- ولد عام ١٩٦٥ في مدينة الكويت.
- صدر له ديوان بعنوان «من وحي المتنبي» ٢٠٠٦.

نهر من الناس

[البسيط]

ضـاقتْ بمـا اتَّـسَـعت من حـولكَ الـطُّرقُ
وكـادتِ الأرضُ بـالـبـاكـينَ تَـخْـتَـنِقُ
كـأنَّـمَـا الـشَّـمسُ من زلـزال رهْـبَـتِـهَـا
بـحُـزْنـهـا لا بـحـزنِ الـشَّـعبِ تَـحْـتَـرق
الـلـهُ أكـبـرُ مـاذا حلّ في بـلـدٍ
أنـاسُه بـحـروفِ الـدمعِ قـد نَـطَـقُـوا
تَـنَـحْـنَحَ الـفـجـرُ واصـفـرّتْ ملامـحُهُ
لـمَّـا نـعـاكَ الـنـسـيمُ الـعـذبُ والحَـبَق
الـنـومُ بـعـدَكَ مـشـلـولٌ بـأعـيـنـنـا
لـفَـرْطِ مـا كـان قـلب الـلـيل يَـنْـصَـعِق
فـكـيفَ نـصـبـرُ والـصـبـرُ الجـمـيلُ ذَوَى
وكلّ أرواحِـنـا فـوق الـثَّـرى مِـزَق
ذي كلُّ شـطـآنـنـا جـفَّتْ وأنتَ تـرى
سـيفَ الـبـكـاءِ من الأجـفـانِ يُـمـتَـشَق
فـإنْ رحـلتَ سـتـبـقى في ضـمـائـرنـا
لأن قـومَكَ من طـينِ الـوفـا خُـلِـقُـوا

يبكي عليك الضحى والعصرُ والغسقُ
يبكي عليك الدمُ المثكُولُ والحَدَق
تبكي عليك المعاني في تدفُّقِها
والشِّعْرُ والحبرُ والأقلامُ والوَرَق

يا جابرَ الخيرِ كلُّ الناس بعدَكَ في
بيوتهمْ بحبالِ اليأْسِ قد شُنِقُوا
لِمَنْ تركتَ اليتامى يَقْطُرونَ دمًا
كأنَّ أعينَهُمْ بالنارِ تَنْفَتِق
مَدُّوا إليكَ جسورًا من توجُّعِهم
وعلَّقُوك على الأعناقِ وانطلقوا
نَهْرٌ مِنَ الناس، في نَهْرٍ يعانقُهُ
من العويل، يُدَوِّي فوقَه الأُفُق
حتَّى عبَرتَ بهم في موكبٍ عجبٍ
وكانَ نعشُكَ بالأنفاس يلْتَصِق
هذا يقول أحقّاً مات جابرُنا
وذاكَ يللهثُ في أعصابِه القَلَق
كأنَّ كلَّ الكويتِ استَنفَرتْ دَمَها
لمَّا رحلتَ، وغطَّى جوَّها الرَّنَق
كلُّ النفوسِ سيخبو برقُ جذوتِها
إلا النفوسُ التي يحيا بها الأَلَق

يـا مَنْ تـركتَ عـلى شطِّ الخـلـيج هـوًى
يـنـدى لمـرآهُ وجْهُ الـلـيلِ والـشَّـفَق
أقـمـارُنَـا أبـداً أحـلـى وأنجُـمُـنـا
لأنَّ من مـقـلـتـيكَ الـضُّـوءَ يـنـبَـثِق
عَـلَّـمـتـنـا أن نـصـونَ الأرضَ شـامـخـةً
جـبـاهُـنـا وصـدانـا مـلْـؤهُ الـعَـبَق
لـكي نـعـيـدَ إلى الـتـاريخ بـهـجـتَهُ
وتـسـتـريحَ بـصـدرِ الـعـالَمِ الحُـرَق
لـكي يـظلَّ فمُ الأيـام مـبـتـسِـمًـا
ويـسـتـطـيبَ لـنـا الإصـبـاحُ والـفَـلَق
ويـشـهـدُ الـله أنَّـا مـعْـشـرٌ أُنُفٌ
لـسـنـا كـحُـسَّـادنـا بـالـذلِّ نـرتـزق
خُـضْـنـا بـحـارَ مـنـايـانـا بلا سـفنٍ
حـتى طـغى المـوجُ واحـلَـولَى لـنـا الـغَـرَق
يـا سـيـدي ألفُ روحٍ داخـلـي احـتـشـدتْ
فـاسـمعْ نـداءً بـجـوفِ الـقـلبِ يـعـتَـلِق
إنـي أغـالبُ حـزنَ الـنـاسِ أجـمـعِـهمْ
فـهـاكَ شِـعْـري بمـاء الـسِّـحْـرِ يـصْـطَـفِق
مـعـتَّقٌ صـوتيَ المـبْـحُـوحُ في قـلـمي
كـأنه من جـبـال الـغـيب يـنـزَلِق
أرثـيـكَ؟ كلا سـأرثـي أمَّـةً فـقـدتْ
مـعـنى الأبـوَّةِ، واسـتـضْـرَى بـهـا الـفَـرَق

أمْ أرتـدي خـجـلي والـدمعُ يـأكـلـنـي
والـوجـدُ يـوغلُ في جـنـبيَّ والأرقُ
سـهـرانَ أحـصي نجـومًـا لا نـديمَ لـهـا
وحـدي كـؤوسَ الـتـعـازي فـيكَ أغـتَـبِق
من بـعـدِكَ انـفـجـرتْ كلُّ الـشـموسِ أسًى
وبـاتَ رأسُ الأمـانـي مـا لَـهُ عُـنُق

سامي القريني

✱✱✱✱

- سامي القريني.
- مواليد الكويت ١٩٨٦.
- له العديد من المشاركات الشعرية ونشر كثيرًا في الصحف والمجلات.
- عضو في رابطة الأدباء الكويتية.

رحل الحليم

[الكامل]

يـا شِـعْـرُ أيـنَكَ كـنتَ قـبلُ تُـطِـيـعُـنِي
وَلِـمَـا أريـدُ ومـا رغـبتُ أمِـيـنـا
إنْ لم تـكُنْ لي في الـشَّـدائـد نـاصـرًا
ومُـؤيِّـدًا فـمـتى تـكـونُ مُـعِـيـنـا
رحلَ الحـلـيمُ الـفـذُّ فـيـمـا بـيـنـنـا
من كـان رُبّـانًـا يـقـودُ سَـفـيـنـا
رجلُ المـروءةِ والـشَّـهـامـةِ والـوفـا
من زَادَنَـا شَـرَفًـا وزادَ يـقـيـنـا
فـيه الـسَّـمـاحـةُ والحـيـاءُ رِداؤهُ
ولـقـد تـسَـرَبل في الـعَـفـافِ رزيـنـا
وبه الـسَّـكـيـنَـةُ والـبَـشـاشـةُ والحـجَـا
وتـواضُعٌ تـلْـقَـاهُ فـيه مُـبِـيـنـا
خُـلُـقٌ تجـسَّمَ فـيه قَلَّ لِـغَـيْـرِه
يُـبْـدِي الـتَّـعَـطُّفَ طـبـعُهُ والْـلِـيـنـا
وإذا نـظـرتَ مُـعـدِّدًا أعـمـالَهُ
فَـهْيَ الَّـتي تَـعْـيـا لـهـا الـمُـحْـصِـيـنـا
زهَتِ الـكـويتُ بـعَـهْـدِه ريّـانـةً
وسَـمَتْ بـهـمّـةِ جـابـرٍ والـيـنـا

فَـغَـدَتْ مَـقَـرَّ الـوافـدين لخـيـرهـا
مِنْ كل فجٍّ نَـحْـوَهـا سـاعِـيـنـا
فـالـكلُّ عـاشَ مـنـعَّـمًـا في فَـيْـئِـهـا
مُـسْـتـأنِـسًـا ومُـشَـاركًـا أهْـلِـيـنـا
وهـديـتَـنـا سُـبلَ الـكـرامـةِ والـوفـا
عَـلَّـمْـتـنـا أنَّ المـروءةَ دِيـنَـا
فـأتَتْ لـنـا الأقـوامُ من كلِّ الـدُّنَـا
مُـتَـمـتِّـعـينَ بـفـيـئـكمْ هـانِـيـنـا
قـدْ ذاعَ صـيـتُكَ فِي الـعُـروبـةِ عـاليًـا
فَـبَـنـيتَ صـرحًـا عـاليًـا ومـتـيـنـا
بمـحـافلِ الـدنـيـا رفَـعْتَ لِـواءَنـا
بـعَـظِـيمِ فِـعْـلِكَ أنت يـا راعـيـنـا
أسْـقَـطتَ عن فُـقَـرائِـهمْ أعـبـاءَهُم
فـغَـدَا الجـمـيعُ لـفـعْـلِـكم راضِـيـنـا
فـالـكلُّ يـلـهجُ بـالـثَّـنـا لـصـنـيـعِكم
مُـذْ قُـمْتَ أنت لـتُـنْـصِفَ المـسْـكِـيـنـا
ومـؤسـسـاتٌ شِـدْتَـهـا وعَـمَـرْتَـهـا
لـتـكـونَ نـورًا سـاطِـعًـا يَـهْـدِيـنـا
من ذا يـبـاري جـابـرًا بـفـعـاله
من ذا يـضـاهي الجـوهـرَ المـكْـنُـونـا
وإذا ألَـمّتْ في بلادٍ مـحـنـةٌ
هَـبُّـوا شـبـابُكَ نـحـوَهـا مـاضـيـنـا

مـــاذا أقـــول وإنـــني لمـــقَـــصِّـــرٌ
عن أنْ أفـــيكَ بمـــا أقـــولُ يـــقِـــيـــنـــا
صَبَّ الإلهُ عـــلى ضَـــريـــحِكَ صَـــيِّـــبًـــا
رِضْـــوانُهُ صُـــبَّتْ عـــلـــيكَ هَـــتُـــونـــا
وحَـــبَـــاكَ ربُّكَ عن صـــنـــيـــعك جَـــنَّـــةً
فـــيـــهـــا تَـــنَـــعَّمُ هـــانِـــئًـــا مـــأمـــونـــا

سليمان الجارالله

****

- سليمان جارالله الحسن الجارالله.
- ولد عام ١٩٢٦ في الكويت.
- درس في المدرسة المباركية بالكويت حتى نهاية المرحلة الثانوية.

جابر.. جميل السجايا!

[المتقارب]

تـرجَّلَ عن سُـوحـهـا، واسْـتـراحـا
فـكمْ خـاضَ فـيـهنَّ سـاحـاً فَـسَـاحـا
لـقـد ظلَّ فـارسُـهـا واقِـفـاً
وإنْ أثـخـنـتـه الـلـيـالي جِـراحـا
وصـالَ وجـالَ بـظَـلْـمـائـهـا
ومـا فـرَّ، حـتى تجـلَّتْ صـبـاحـا

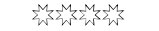

بـرغمِ الخُـطُـوب ، ورغم الـرزايـا
يـظلُّ بـنـا، خـالـدًا في الحـنـايـا
فَـهـيْـهـاتَ جـابـرُ أن يـنـتـهي
فـجـابـرُ بـاقٍ، بِـرُغْم المـنـايـا
وجـابـرُ بـاقٍ بـقـاءَ الـكـويتِ
كـريمَ الـسَّـجـايـا، عـظـيمَ الـعـطـايـا

سـلـوا عـنـه أعـداءه: أين وَلَّـوا؟
وأين تـواروا، فَـعَـزَّ وذلُّـوا
كـذا الحـالُ دومًـا مع المـعـتـدينَ
فـلـلـقـاعِ، مـهـمـا تـمـادَوْا وعـلُّـوْا
وتـبـقى الـكـويتُ عـروسَ الخـلـيجِ
ربـيـعَ الأزاهـيـرِ: روضٌ وظِلُّ

سَلامٌ عـــلى أهـــلِـــهـــا وعـــلـــيـــهـــا
سَـلامـــــاً دوامَ الـــــزمـــــانِ، يـــــظلُّ

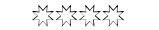

ويـــا ربُّ، عـــبْـــدُكَ جـــابـــرُ جـــاءْ
فَـأسْـكِـنهُ مَـسْـكَـنَهُ في الـسَّـمـاءْ
مع المـصـطـفى، في الـنَّـعـيم المـقِـيم
وكلِّ صَـــحـــابـــتِه الأوفـــيـــاءْ

عبدالرحمن محمد رفيع

مملكة البحرين

****

- عبدالرحمن محمد رفيع.
- ولد عام ١٩٣٨ في المنامة عاصمة البحرين.
- أصدر عدة دواوين شعرية منها: «أغاني البحار الأربعة» ١٩٧١ - «الدوران حول البعيد» ١٩٧٩ - و«يسألني؟» ١٩٨١ - «أولها كلام» ١٩٩١.

رثاء المغفور له

صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح

[الخفيف]

لا تَـــلُـــمـــنِي إنَّ الـــفـــراقَ نُـــواحُ
وبـــكـــاءٌ ولـــوعـــةٌ وصـــيـــاحُ
عـانَـقَـتْـهُمْ واسـتـحـوذتـهم شـجـونٌ
كلُّ جُـــرحٍ مـــنـــهـــا رَمَـــتْهُ جِـــراحُ
عَـلَّـمَـتْـنَـا لـيـالِيَ الـدَّهـرِ إنَّـا
رهنُ عُـــمْـــرٍ عن الحـــيـــاةِ مُـــزاحُ
هُـــوَ كـــأسٌ يُـــسْـــقَى به كلُّ حَيٍّ
بمـنـايـا مـنـهـا الـنـفـوسُ تُـطَـاحُ
حـــينَ تـــأْتي فَـــمـــا لـــهـــا من مَـــرَدٍّ
لا ســـهـــامٌ تَـــصُـــدُّهـــا أَو رِمَـــاحُ
كلُّ حَيٍّ لَه الـــرَّحـــيلُ طـــريقٌ
عَـــرَفَـــتْهُ عـنـد الـقـبـورِ بِـطَـاحُ
مـن رآهُ فـــمـــا لَه من رُجُـــوعٍ
مـا لِـطِبٍّ عـنـد المـمـاتِ نَـجَـاحُ
كَمْ عُـيـونٍ بـذِي الـثَّـرى قـد تـوارَتْ
أَوْأَدَتْـــهـــا منَ المـــنـــونِ صِـــفَـــاحُ
لا مَـــفَـــرٌ ممَّـــا رمى أَوْ هـــروبٌ
إنَّـمـا الـذكـرُ لـلـبـقـاء وِشَـاحُ

كلَّ يـــومٍ نَـــمْـــوتُ فـــيه تِـــبَـــاعًـــا
ذاك لَـــــيْلٌ غـــدا وذاك صَـــــبَـــاحُ
إنّ عُـمْـرَ الـصِّـبّـا رثـاه شـبـابٌ
وَمَـشـيْبٌ مـنه الـشـبـابُ يُـزَاحُ
كلُّ مـــنّـــا أســـيـــرُ يـــومِ فـــراقٍ
ولـــكلِّ عـــبْـــرَ الـــلـــيـــالي رَوَاحُ
اسْـــأَلِ الأرضَ كَمْ لُـــحُـــودٍ أقـــيـــمَتْ
لأُنَـاسٍ بَـكـوْا عـلـيـهـا وَنَـاحُـوا
مَنْ بـكَى صـاحِـبًـا له سَـوْفَ يُـبْـكَى
ولـــكُلٍّ عـــنـــدَ الـــبُـــعَـــادِ نـــيَـــاحُ
إنْ بَـكَـيـنـا فَـلِـلْـبـكـاءِ دلـيلٌ
يـــا لَـــقـــلـــبٍ له الـــشُّـــجـــونُ مَـــرَاحُ
مـا يـسـيـرُ الـسَّـحـابُ بـالأفْقِ حـتّى
تَـعْـتَـلِي الأُفْقَ بـالـهَـبـوبِ ريَـاحُ
يـــا مُـــحِـــبّـــاً عَنِ الـــكـــرامِ تَـــوارى
مـا لـحُبٍّ عـنـد الـمُـحبِّ جِـمَـاحُ
أنت من قِـلَّـــةٍ لـــهـــا المجـــد بَـــيْتٌ
وَعُـــلُـــوٌّ لـلأكـــرمـــينَ كِـــفَـــاحُ
جـــابـــرٌ أنت لـــلـــقـــلـــوب خَـــليٌّ
نـحْنُ طـيـرٌ وأنت فـيـنـا الجَـنَـاحُ
مـا تَـسـاوتْ عـنـدَ الـعُـيـونِ دُمُـوعٌ
دَمْـعَـةُ الحـزنِ مـا حـواهـا انْـشـرَاحُ
أَوَ نَـــنْـــسَى لـــنَـــذْكُـــرَ الـــيـــومَ فِـعْلاً
مـــنكَ فـــيـــه لِـــمَنْ تـــركتَ صلاحُ

لـــيس مـــنـــا غـــيـــر الـــدعـــاءِ رجـــاءٌ
عَـلَّ فـــــــيـه مِـن الْـــــــــوَلـيِّ فَـلاحُ
غـــابَ نَـــجْـمٌ لـــيُـــشْـــرقَ الـــيـــومَ نَـــجْـمٌ
ولـــــكُلٍّ من الـــــوفـــــاءِ سَـــــمَـــــاحُ

عبدالرزاق محمد صالح العدساني

****

- عبدالرزاق محمد صالح العدساني.
- ولد عام ١٩٣٦ في الكويت.
- قام بتلحين أكثر من ٣٥ لحنًا، وله «ديوان العدساني» ١٩٨٩.

ذكراك باقية

[البسيط]

مَـضَى لجَـنَّـةِ ربي جـابـرُ الـعَـرِبِ
وغُـيِّبَ الـسَّـاطعُ الأبْـهَى منَ الـشُّـهُبِ
غـالـتْهُ من نُـوَبِ الأيـام غـائـلـةٌ
من كـان عَـوْنًـا عـلى الأيـام والـنُّـوَبِ
أعـزَّ ربِّـيَ آمـالَ الـكـويتِ بمـا
حَـبَـاهُ من هـمَّـة الأفـذاذِ والـنُّـخَبِ
فـشـادَ دارًا لـنـا بـالمجـد قـد عَـمُـرَتْ
وعـهـدُهُ كـان فـيـهـا عَـصْـرَنـا الـذَّهـبي
في حُـكْـمِهِ رفعَ الإحـسـانُ رايـتَهُ
والـعـدلُ والحقُّ جـالا في المدى الـرَّحِبِ
ساسَ الـرعـايـا كـمـا الأبـنـاءِ في حَـدَبٍ
وفي حـنـانٍ وإحـسـانٍ وعـطفِ أبِ
أيـامُهُ الـغُـرُّ لا تُـحـصَى مـفـاخـرُهـا
بـالـفـضل قـد جَـرَّ أذيـالاً عـلى الـسُّـحُبِ
عـوْنٌ لـكلِّ ذوي الـعـرفـانِ في كَـرَمٍ
رفْـعًـا لـرايـاتِ أهلِ الـعِـلم والأدبِ
سـامي المـروءات مـطْـويٌّ عـلى دَعَـةٍ
حُـرُّ الخِلال، عـفـيفُ الأصْـغَـريْنِ، أبي

مُــطــهَّــرُ الــذاتِ فــاحتْ من خلائــقِهِ
أعـرافُ جُودٍ تـنـاغت بـالـشَّـذَى الـعَـذِب
فــضــائلٌ كــريــاضِ الأرض مُــزْهــرةٌ
كم زَيَّـنتْ صـورةَ الـبَـطْـحـاءِ والـكُـتُب
لـو يُـسـألُ الـفضلُ عن راعـيه في بـلـدي
لــدلَّ حــالاً عــلــيه دونمــا عــتَب
يــا جــابــرًا أشْــرَقتْ أيــامُهُ وغَـدَتْ
مـواسـمًـا لـلـهُـدَى في كلِّ مُـطَّـلَب
عـقـدْتَ فـيـهـا لحـصن المجـدِ في وطـني
بـين الـنـجـوم الـزواهي أرفعَ الـطُّـنُب
سِـرُّ المـروءة مـطـبـوعٌ بـذاتِكَ يـا
بـدرَ الـهُـدَى وسـلـيلَ الـسَّـادةِ الـنُّـجُب
في نـهـجك الـفذِّ قَـدْ حِـيلَ الـظلامُ ضُـحًى
والـقـفْـرُ روضًـا بـقـاع الأرض والـهِـضَب
طَـبَـعْتَ بـالحُبِّ أعـمـالاً بـنَتْ وطـنًـا
الـلـهُ أكـبـرُ كمْ في الحُبِّ من عَـجَب
بَـعَـثْتَ كلَّ جـلـيلٍ من مـحـامـدِنـا
ضـاعَتْ مـعـانـيه في دَوَّامَـة الحِـقَب
يـا أكـرَمَ الـقـادةِ الأخْـيـار مـنـزلـةً
كُـرِّمْتَ بـالـذات مـحـمـودًا وبـالـنَّـسَب
بـكـاكَ شـعـبُكَ مـكـلـومَ الـفـؤادِ كـمـا
لم يَـبْكِ شـعبٌ رمـاهُ الـدهـرُ بـالحَـرَب

ذكـــراكَ بـــاقـــيـــةٌ في كل خـــاطـــرةٍ
يـــا غـــائـــبًـــا ولُـــهَى نَـــعْـــمَـــاهُ لم تَـــغِبِ
مَنْ لـلـهُـدى والـنَّـدى لـولاك تـسـنـدُهُ
سـعْـدُ الـكـويت سـنـاهُ غـيـرُ مُـحْـتَـجِبِ
«صـبـاحُ» يـا دُرَّةً في تـاج دولـتـنـا
أدامكَ الـلـهُ نجـمًـا عـاليَ الـرُّتَبِ
سَـقْـيًـا لـعـهـدٍ جـديـدٍ جـاء مُـلْـتـزمًـا
مـا كـان من حَـسَنٍ في عـصـرنـا الـذَّهـبي
تـبـقـى بـذاكـرتي مـهـمـا الـزمـانُ قَـسَـا
يـا أيـهـا الـسَّـاطـعُ الأبْـهَى من الـشُّـهُبِ

عبدالعزيز سعود البابطين

****

- عبدالعزيز سعود البابطين.
- ولد عام ١٩٣٦ في الكويت.
- دواوينه الشعرية: «بوح البوادي» ١٩٩٥. و«مسافر في القفار» ٢٠٠٤.

نبكي فراقك

[الكامل]

الحــزنُ يــطــغَى والــفــؤادُ مُــمَــزَّقُ
والــقــلبُ يــنــعَى والــمُــصــاب مُــؤَرِّقُ
مــا لي أرى الــدنــيــا يــسـودُ ســوادهــا؟
مــا لــلــعــيــونِ دمــوعــهــا تَــتــرقْــرَق
مــا لــلــكــويت غَــدَتْ ظلامًــا غــيــهــبًــا؟
مــا لــلــقــلــوب بــحــزنــهــا تــتــمــزَّق
هلاَّ أجــبــتمْ يــا رفــاقُ تــسَــاؤلي
إن الــفــؤادَ بــنــارِهِ يــتــحَــرَّق
مَنْ لــلــكــويتِ إذا رحــلتَ ومَنْ لــنــا؟
إذْ بَــعْــدَ فــقــدِكَ شــمــسُــنــا لا تُــشْــرِق
تــبــقى - وإنْ فــارقــتَــنــا - بــقــلــوبــنــا
يــا جــابــراً بــالــقــلبِ إسْــمُكَ يــخــفق
يــا قــائــداً حــاز المــنــاقبَ كــلَّــهــا
يــا جــاعلاً مــجــدَ الــكــويتِ يُــحــلِّق
يــا رافــعــاً لــلــحقِّ رايــة فــارسٍ
جَــمْعُ الــعِــدا عن صــدِّهــا تــتَــفــرَّق
يــا قــائلاً يــا فــاعلاً يــا عــادلاً
يــا وافــيًــا يــا مُــخْــلِــصًــا يــا صــادق
لــلــمــجــدِ في فــعلِ الــرجــال شــواهــدُ
وشــهــودُ جــابــرَ لــو جــمــادًا تَــنْــطِق

نـــبـــكي فـــراقَكَ يـــا حـــبـــيبُ وإنه
لا بـــدَّ لـلأحـــبـــابِ أنْ يـــتـــفـــرَّقُـــوا
نـــبـكي المـفـاخـرَ والمـكـارمَ كـلَّـهـا
إذ يـحـتـويـهـا الـيـومَ لَـحْـدٌ ضَـيِّق
نَـبْـكِـيك يـا رجلَ المـروءةِ والـوفـا
والـعـينُ تـبـكي من تُـحِبُّ وتَـعْـشَق
يـا صـانعَ الأمـجـادِ ذكـراكَ الـتي
في قـلـب شـعْـبكَ كلَّ يـومٍ تُـورِق
قـد هـالـني رؤيـاك تـلـتـحفُ الـثّـرى
ولِـهـولِ ذي الـرؤيـا عـيـونٌ تـأرَق
يـا مـوتُ أين غـدا أمـيـرُ قـلـوبـنـا؟
أينَ الـذي بـالـعـدلِ دومًـا نـاطِق؟
هـا قـدْ وقـفْـنَـا لـلـوداعِ وإنّـنـا
نـلـقى بـفـاجـعـةِ الـوداعِ كَـمَنْ لَـقُـوا
لـلَّهِ مـا صَـنَـعَتْ بـنـا أقـدارُنـا
إذْ بـالـنـوائبِ كلّ حـينٍ تُـطْـرق
لا تـأمنِ الـدنـيـا فـلـست مُـخـلَّـداً
إنَّ الحِـمـامَ سـهـامُهُ تَـتَـراشَق

عبدالله علي العنزي

****

أمير العطاء والوفاء

[الطويل]

أَأرْثـيكَ؟ مـاذا يـفـعل الـنَّـثـرُ والـشِّـعـرُ؟
وقـلـبي لمنْ ودَّعْتُ قـد خـانَهُ الـصَّـبـرُ
وبي لـوعـةٌ مـا انْـفكَّ يـسـري لـهـيـبُـهَـا
تــزيــدُ مع الأيــام في حــرِّهــا جَــمْــرُ
فــيــا أيّــهــا الــنَّــاعِي المــودّعُ راحلاً
تــرجَّلَ للإقلاعِ مــركــبُهُ الــفَــجْــرُ
فـإنْ غـابَ مـا غَـابتْ عن الخَـلْقِ سِـيْـرَةٌ
تُـجَـسّـدُهـا لـلـنـاسِ أفـعـالُهُ الـغُـرُّ
فَـيَـا لكَ مـحـمـولاً أحـاطتْ بـنـعـشِهِ
جـمـوعٌ تـداعتْ سـادَ أمـواجَـهـا الـذعـرُ
ولـم أرَ إلا بــاكــيًــا يــوم فــقــده
وقـد ملأوا الأرجــاءَ ذاكَ هــو الحَــشْــرُ
فـعـادتْ بِيَ الـذكـرى لمـاضٍ عَـشِـقْـتُهُ
من الـعُـمْـرِ في مـا قـد قـضَـيتُ بَلِ الـعُـمْـرُ
أُشــاهِــدُهُ في كلِّ يــومٍ فَــأمْــتَــلي
بـطـلـعـتِهِ الـغَـرَّاءِ إطلالـهـا سِـحْـرُ
فـيـأسِـرني ومضٌ بـعـيـنـيهِ نـافـذٌ
ووجهٌ مَـهِـيبُ الحـسنِ طـلـعـتُهُ بَـدْرُ
شـمـائلُ إنـسـانـيّـةٌ عـزَّ وصْـفُـهـا
ولا يـحـتـوي أبـعـادَهَـا الـعـقلُ والـفـكـرُ

حَـمـيـدُ الـسَّـجـايـا إنْ تحـدَّثَ هـامِـسًا
وإنْ قــال فــالإيــجــازُ من فــمِهِ طُــهْــرُ
يَــلــومُ إذا قــصَّــرتَ في بــعض شــأنِهِ
ويــعــرض في مـا قــلــبُهُ بــالــرضى غَـمْـرُ
وقــدْ سَــأَلــتْــنِي الــنــاسُ عن سـرِّ حــبِّهِ
وهلْ تُسألُ الأمواجُ عما حَوَى البَحْرُ؟
بــربِّكَ قلْ لي هل رأى الــنــاسُ أدْمُــعًــا
أذلتْ فــلــولَ الــبــعْث وانــهــزمَ الــكُــفْــرُ
فــأشــرقَ فــجْــرُ الــنَّــصــرِ بــعــدَ انــكــسارِهِ
وعــاد عــلى الــبــاغــينَ فــعْــلُــهُمُ الــنُّــكْــرُ
رأيــتُكَ في الخَــطبِ الجــلــيلِ إرادةً
يــصــونُ تــرابَ الــدَّارِ عــسكَــرُهَــا المجــرُ
فَــمــا هَــزمَــتْكَ الحــادثــاتُ مــغــيــرةً
ولا نــالَ من أدنى عــزيمــتِكَ الــغَــدْرُ
وكــنتَ وقــد ألــقَتْ مــراسِي خــطــوبِــهــا
بــأرضكَ حــتى حلَّ وطــنــتَــهــا الــقَــفْــرُ
صَــبــورًا عــلى الجُــلّى إذا هِيَ أقْــبــلتْ
كــمــا أنت مــعــقُــودًا لــرايــتِكَ الــنَّــصْــرُ
حَــشَــدْتَ عــلى الــعــدوان كلّ كــريمــةٍ
سلاحًا لدى صحو الضميرِ هو الذِّكْرُ
وخُــضْتَ لــهــا حــتّى طَــلــعْتَ عــلى الحِمَى
مــجــلــجــلــةً لا يــزْدهِــيكَ بــهــا الــكِــبْــرُ
تَــهِشُّ لك الأرضُ الــتــي ضــاقَ رحْــبُــهــا
فــقــلتَ لــهــا لا ضــاقَ عن هَــمِّكِ الــصَّــدْرُ
وعــانــقــتَــهــا بــاسم الــوفــاءِ تــواضُــعًــا
تُــصَــافِحُ ظــهــرَ الأرضِ جــبــهــتُك الــطُّــهْــرُ

فــأيُّ مــحبٍّ يــغــلبُ الــدمعُ عــيــنَهُ
إذا كــان من يــرعــاهُ قــد ضــمَّه الــقَــبْــرُ
وقــفتُ ومن عــيــنيَّ هــلَّت دمــوعُــهــا
أُكــفْــكِــفُــهــا في راحلٍ حــبُّهُ وِتْــرُ
رعى الــلهُ أرضًــا ضمَّ جــسمَكَ تــربُــهَــا
فَضمَّخَــها من طيبِ مــا قــدْ حــوْت عِطْرُ
ولا غــابَ صــوتٌ ظلَّ يــهْــدُرُ بــالحِــمى
ســيــبــقى عــطــاءٌ من تَــمــيّــزِه ثَــرُّ
ســيــكــتُــبُكَ الــتــاريخُ رمــزاً لأمــةٍ
وَإِسْمكَ يــبــقى بــينَ منْ أُنْــجِــبَتْ سِفْــرُ
وهــذي كــويتُ الخــيِّــرين ولم تــزل
يَــصمُّ نِــداهــا مَنْ بمــســمــعِه وَقْــرُ

علي المتروك

****

- علي يوسف المتروك.
- ولد عام ١٩٣٢م في الكويت.
- تدرج في العمل حتى أصبح وكيلاً مساعداً لإدارة أملاك الدولة في وزارة المالية.

وداعًا «جابر الخير»

[الطويل]

أَعـدْني رَحـيق الـشِّـعْـر أنَّى يَـرُدُّنِي
إلـيكَ سـنًـا من «جـابـرِ الخـيـرِ» خـاطِـرُ
كَـمَـا هلَّ وحيٌ صـابَـهُ الـمِـسْكُ فـانْـتَشَى
غـديـرُ نَـثِـيـري وهْـوَ بـالحقِّ عـاطِـرُ
نَـقَشْتُ بـهـا نـبضَ الـقـصـيـدةِ ضـارِعًـا
بـحـمـدِيَ، إمّـا أسْـعَـفـتـنِي المـشَـاعـرُ
ألا إنَّ لـي شـوقًـا دفـيـنًـا تـعـودُهُ
إلـيـه دمـوعي لـلـفـراقِ زَواخِـرُ

عواطف الحوطي

****

- عواطف الحوطي.
- مواليد الكويت ١٩٦١.
- صدر لها ديوان: «بذرت لأيامي» ٢٠٠٤ و«لمن تهدى الزهور» ٢٠٠٥ و«ثرى الأيام» ٢٠٠٥ و«الرحيق المسكوب» ٢٠٠٥.

إلى جنان الخلد

[الكامل]

خَرَجتْ جموعُ الشَّعب تنعى جابرًا
صُدِمَتْ بأنباءِ البيانِ الذائعِ
ذَرفَتْ دموعَ الحبِّ فيضَ عيونِها
وبكَتْهُ أبياتي بقلبي الدامعِ
وبكَتْهُ أمٌّ كم رعى أيتامَها
شَلاّلُ خيرٍ من سَخَاءٍ نابعِ
حَكَمَ البلادَ أميرَ حبٍّ عادلٍ
ساد الأمانُ بِحُكْمِ هذا الرائعِ
والفَرْحُ يسكُنُ أرضَنا في عهدِهِ
والنورُ من وجه الضياء الساطعِ[1]
والمُنْجزاتُ الكُثْرُ من أفكارِهِ
والنطقُ يَسمو بالبيانِ النافعِ[2]
قادَ السفينَ بحنْكَةٍ رُبَّانُها
ونأى بها عن عالمٍ متصارعِ
حتى قضى الباري بأمر جلالِهِ
حُكْمَ الممات، فما لَهُ من دافعِ
في يوم ميلادي فُجِعْتُ وهالني
خبرُ الوفاةِ فأيُّ عيدٍ فاجعِ[3]

(١) وجه سموه رحمه الله.
(٢) النطق السامي الذي كان يتفضل به سموه في افتتاح أدوار انعقاد مجلس الأمة.
(٣) ١٥ يناير ٢٠٠٦م.

لـــله مـــا أعـــطى وشـــاءَ بـــأَخْـــذِهِ
فـــالمـــلكُ لـــله الـــقـــديـــرِ الـــواسعِ
وإلى جِـــنَـــانِ الخُـــلْـــدِ يـــا مَنْ قـــلـــبُهُ
كـــالـــثـــلجِ أبـــيضَ كـــالـــنـــقـــاء الـــنـــاصِعِ

فاطمة العبدالله العبيدان

✱✱✱✱

- فاطمة العبدالله العبيدان.
- محامية ومستشارة قانونية في مجلس الأمة.
- حاصلة على شهادة الماجستير في القانون العام من كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت - كلية الحقوق.
- عضو في رابطة الأدباء الكويتية.

ترجل

[الوافر]

تَـرجَّلْ أيُّـهـا الـشـيخُ الـمُـهـابُ
أصـابَ الحقَّ مـنـزلُك الـسـحـابُ
ولا عـجـبًـا لِـنـجْـمكَ حـينَ يـسـمـو
وهل في الأرض يـأتـلـقُ الـشِّـهـابُ
ألـمْ تـرو الـمـواكبَ كـيف سـارتْ
بـنـعشٍ أسـكتَ الأعـدا فـهـابـوا
وأوْمَتْ أذرعٌ راحـتْ تُـنـادي
عـلى مـاذا الـتَّـعَـجُّلُ والـذهـابُ
لـعـمـري لم أرَ يـومًـا كـهـذا
دمـوعـاً أسـبَـلَتْ وحَـنَتْ رقـابُ
وقَـفْتُ مُـشـكِّـكـاً في مـا أراهُ
أَذَا قـلـبي يـواريه الـتُّـرابُ؟
لمن تُـرِكَ الأراملُ والـيـتـامَى
إذا مـا سـادةُ الإحـسـان غـابـوا
وَمنْ لـلـدمعِ في شـبحِ الـلـيـالي
يُـكـفـكِـفُـهـا إذا كَـبُـرَ المـصَـابُ
حَـكـيمٌ في مـعـالجـةِ الـدواهي
إذا مـا عـزَّ في الـظَّـلْـمَـا الـصَّـوابُ

جَـعَـلْتَ كـويـتَـنَـا جـنـاتِ عـدنٍ
وقُـلْتَ لـنـا ادخـلـوا قُـضِي الحِـسَـابُ
رحـلتَ أجـابـرَ الـعـثـراتِ عـنـا
وعـنـدَ الـلـه يـتـسعُ الـرِّحَـابُ

فهيد البصيري

✱✱✱✱

- فهيد البصيري.
- مواليد الكويت ١٩٥٩.
- تخرج في جامعة الكويت قسم الاقتصاد والعلوم السياسية. عقيد في وزارة الداخلية حاليًا.
- له ديوان «هجير الشرق» ١٩٩٥.

أبشر... فإنك يا أمير حكاية

[الكامل]

جـاءتْ حـشـودُ الـنـورِ تَـرسمُ نـهـجَهُ
والأرضُ تَـــرْفُلُ في عَـــبـــاءةِ وعْـــدِهِ
والـنـاسُ تـلـتَـمِسُ الأمـانَ بـحُـكْـمِهِ
والشِّعْـرُ يـلـتَـحِفُ الـمَدى مِنْ شَـهْدِهِ
كـانتْ تُـحـدِّثه الـكـويتُ بـوصـفِهِ
نـورًا تَـوهَّجَ من مـشـاعلِ عَـهْـده
وتَـحُـفُّهُ بـرضـائِـهـا.. وبـهـائِـهـا
وتـمـدُّهُ حِـلْـمًـا يـلـيقُ بمـجـدِهِ
نـشـرَ الـسَّـماحـةَ في الـبلادِ بـطـولِـهَا
وأجـادَ في طَـلـبِ الإبـاءِ بـجُـهْـدِهِ
إنَّـا سَـنـحْـتَـرِفُ الـفـجـيـعـةَ بـعْـدَمـا
سـدلَ الـزمـانُ سِـتـارَهُ مِنْ بَـعْـدِهِ
وَأراقتِ الـمُـقَلُ المـدامعَ .. إنّـهـا
تـبـكي .. وقـد فُـجِعَ الجَـمـيعُ بِـفَـقْـدِهِ
فـلـقـد أحبَّ الـشَّـعبُ طـيبَ خِـصـالِهِ
وأطـاعه الحُـلْـمُ الجـمـيلُ بـورْدِهِ
أبـشـرْ.. فَـإنّكَ يـا أمـيـرُ حـكـايـةٌ
في كلِّ وجـدانٍ يـشفُّ بـحَـمْـدِهِ
وبـأنَّ سـيـرَتَك الـكـريمـةَ رحـلـةٌ
تَـثْـرى... ونـبـراسٌ نَـتُـوقُ لـسَـردِهِ

أبـشِـرْ .. فـإنَّكَ قـد تـركْتَ مـنـاهـجًـا
سـتـظلُّ نـامـوسًـا.. نـعـيشُ بـجُـودِه
أبـشــرْ.. فـإنك جــابــرُ الــوطنِ الــذي
وضعَ الامــانَ كــزيــنــةٍ في عــقْــدِه
يــا صــانَع الخــيــرِ الجــمــيلِ تحــيــةً
من كلِّ مــعــتــرفٍ.. يــضيءُ بــقــصْـدِه
وإلــيكَ يــا روحَ الــبلادِ مــحــبــةً
ولك الــــسَّلامُ بــــوعــــدِهِ.. وبــــودِّه

مدحت علام

****

- مدحت سليمان محمد علام (مصر).
- ولد عام ١٩٦٦ في مدينة سوهاج.
- يعمل مهندسًا زراعيّاً في الهيئة العامة لشؤون الزراعة، وصحفيّاً بالقسم الثقافي بجريدة «الراي» الكويتية.

رثاء صاحب السمو

[الطويل]

خُـطـوبُ الـلـيـالي لا يُـحَـدُّ لَـهـا حَـدُّ
وأيـدي المـنَـايـا لا يُـطـاقُ لـهَـا رَدُّ
أرى ذا الـــرَّزايـــا لا تَـــكُفُّ زِيـــارةً
فـتـأتي بِلا إذنٍ ويَـرسـو بِـنـا الـسُّـهـدُ
ألا يـا صُـروفَ الـدَهـرِ كُـفّي وغـرِّبي
فـنـحن ضِـعـافٌ والمـنَـايـا لَـنـا ضِـدُّ
كَـفـانـا خُـطـوبٌ والخـطـوبُ كـثـيـرةٌ
وكـأسُ المـنَـايـا لَـيسَ مِن شُـربِـهـا بُـدُّ
نَـديمَ الـقَـوافي ضَـاقتِ الأرضُ كُـلُّـهـا
وقَـد حَلّ فِـيـنـا الـضِـيقُ والـهَمُّ والجـهـدُ
رفَـيقَ المـعـالي.. الـقـلـوبُ بـهـا لَـظَى
تُـعـاني من الأشـجـانِ والحُـزنُ مـشـتَـدُّ
أمـــيـــرَ بلادي كـــنتَ ســـيِّـــدَ أمَّـــةٍ
ومـا زِلتَ في كلِّ الـقـلـوبِ وذا عَـهْـدُ
وسـاوى قُـلـوبَ الـنـاسِ في الحُـزنِ رزؤُهُ
كـأنّ قـلـوبَ الـنَـاسِ في حُـزنِـهـا فَـرْدُ
تَـقـاصَـرتِ الأشـعـارُ في وَصفِ فَـقْـدِهِ
فـمـا عـادتِ الأشـعـارُ من فَـقْـدِهِ تَـشْـدُو
تَـــرتَّـــبَتِ الأحـــزانُ مِـــنكَ مَـــراثـــيَـــاً
بـقـلـبي وأنتَ الـطَّـودُ في أرضِـنـا صَـلـدُ

أمـــيـــرَ بلادي والـــدمـــوعُ كَـــثـــيـــرةٌ
وحـــبُّكَ بـــاقٍ في الـــدّمـــا مَـــا لَه حَـــدُّ
وأنّـــا بـــكـــيـــنـــا فِـــيكَ والـــدَ شَـــعـــبـــنـــا
لهُ الـــشُـــكـــرُ درعٌ والـــعَـــفـــافُ لَهُ بُـــرْدُ
وأنّـــا بـــكـــيـــنـــا فِـــيكَ حُـــبّـــاً ولَم تَـــزلْ
يُـــشـــارُ إلـــيك أنك الـــعَـــلمُ الـــفَـــردُ
«أمـيـرٌ تـخـطَّت غَـايـةَ الـزُهـدِ نَـفـسُهُ
فـأَصـبـحَ حـتّى في الحَـيـاةِ لَهُ زُهـدُ»
لـقـد ضَـاقَتِ الـدُنـيـا وغُـيِّبَ نُـورُهـا
وكـنتَ تُـضيء الـلـيلَ والحِـلكُ مُـشـتـدُّ
وهـذي كـويتُ الحـزن تـكـتُم مـا بِـهـا
ودَمعُ الأسى يَـجـري وقَـد جُـرِّحَ الخَـدُّ
وذي الـنـاسُ كَـلْـمَى والـفـؤادُ مُـمـزّقٌ
يـــئنُّ مِن الآلامِ حُـــزنـــاً بـهِ مَـــدُّ
رَحـلتَ وأمـرُ الـلـه لا بُـدّ نـافـذٌ
وكلُّ ابن أنـثى يـحـتـوي شَـخـصَه الـلـحْـدُ
إذا افـتـخـرَ الأقـوامُ يـومًـا بمـجـدِهمْ
فـإنك من قَـومٍ بـهم يَـفـخَـرُ الـمَـجـدُ
لـئن غِـبتَ عـنّـا فـالـرحـيلُ مـقَـدَّرٌ
وعـنكَ يَـنـوبُ الـذكرُ والـشُـكرُ والحَـمْـدُ
«ومـا غَـابَ من يَـرحَلْ ومَـعـنـاهُ حَـاضِـرٌ
ومـا زالَ من يَـخـفـى وآثـارهُ تَـبـدو»
وجـابـرُ عَـنّـا لم يَـغبْ، صـوتُ ذكْـرِهِ
سَـمـا في سـمـاءِ الـكـونِ قَـد حـفَّهُ الـوَرْدُ
فَـيَـا أسْـرَةَ الخـيـراتِ كُـنتِ لأمَّـةٍ
لُـيُـوثـاً إذا شَـدّوا قـلـيلٌ إذا عُـدُّوا

ويـــا اســـرةَ الأكـــرامِ فـــيكِ عَـــزاؤُنـــا
ونـــســـألـه ربَّ الـــســـمـــاءِ لَهُ الخُـــلـــدُ
ويـا أيـهـا الـشَّـعبُ الـكـريمُ تـصـبَّـروا
فـــإن بـــذكـــرِ الـــلـــهِ أحـــزانُـــنَـــا تَـــغـــدو
ولـــلـــهِ نَـــدعـــو والـــعـــزاءُ لـــشَـــعـــبـــنـــا
ويَبـقـى الـكويتُ الحـرُّ يَـعـلـو بـه الـسَّـعدُ

هزاع الصلال

****

- العميد المتقاعد هزاع الصلال.
- مواليد الكويت ١٩٤٦.
- أصدر من الدواوين «ربيع العمر ١٩٩٦، «بقايا ألم» سنة ٢٠٠٠، و«مشاعر أمة» سنة ٢٠٠٣.

وا جابر

[الكامل]

مـــلكَ الـــنَّـــعِيُّ عَـــلَـيَّ كلَّ كِـــيـــاني
وكَـمـا نَـعَى شـيخَ الْـكُـوَيْتِ نَـعـانِي
وتَـــطـــاولَ الـــهَمُّ الـــثـــقـــيلُ وكمْ رمَى
بـــسِـــهـــامِهِ الـــسَّـــوداءِ حـــينَ رمَـــاني
لـــلـهِ مـــا أَدْمَى الـــفُـــؤادَ وهلْ أرَى
في غَـــيْـــرِهِ سَـــبَـــبًـــا إلى الإذْعَـــانِ
يَمْضي الـنـهـارُ من الـضِّـيـاءِ إلى الـدُّجَى
والـــعُـــمْـــرُ مِنْ رِبْحٍ إلى خُـــسْـــران
والمـوتُ أكـبـرُ من مـدارِكِـنـا الـتي
ضـاقَتْ مـسـاحـتُـهـا عن الإمـكـان
مـا زال عـاقـبَـةَ الحـيـاةِ وكمْ لـنـا
بـــعـــواقبِ الأفـــراحِ مِنْ أحـــزان
والمـرءُ يـحْـلُمُ والحـيـاةُ قـصـيـرةٌ
ونَـــوائبُ الـــدنـــيـــا بلا أرْسَـــان
تـــعِبَ ابنُ آدَمَ في تـــطَـــلُّـــعِهِ الـــذي
لا يَـرْعَـوي يـومـاً عن الـنُّـقْـصَـان
مـــا بـــينَ غَـــدْوتِهِ وروْحَـــتِهِ انْـــزَوَى
سَـــهمٌ تُـــسَـــدِّدُهُ يـــدُ الإتـــقـــان

إلا إذا جـــعلَ الـــهُـــدَى مِـــصْـــبـــاحَهُ
وأطـــالَ في الـــتـــفـــكـــيـــرِ والإمْـــعَـــان
والـــلـــهُ أرحَمُ بـــالـــعِـــبـــادِ ولا أرى
عـــمـلاً يـــدومُ كـــطـــاعـــةِ الـــرحـــمن
يـــا مَنْ بـــيـــومِ رحـــيـلِكَ ارْتَـحَلَ الـسَّـنـا
عَنْ عـــيْنِ شَـــعْبٍ من رحـــيـــلِكَ عـــانِي
وأطـــالَ لَـــيْـــلَـــتَـــنـــا الأسى حـــتَّى غَـدَتْ
مِنْ طـــولِـــهـــا زَمَـــنـــاً مِنَ الأزمـــان
تَـبْـكـيكَ مِنْ قَـبْلِ الـعُـيـونِ قُـلـوبُـنَـا
بـــدَمٍ يـــسـيلُ عـــلى الجـــوانِحِ قـــانِي
وتَـضُـمُّكَ الـمُـهَجُ الـتـي انـفـجـرت أسًى
ممـــا تـــرى مِنْ حُـــرْقَـــةٍ وتُـــعـــاني
حَـمَـلـوكَ من فـوقِ الـرقـاب ومـا دَرَوْا
أنَّ الـــرقـــابَ حـــواملُ الـــعِـــرفـــان
ومَـشَـوْا إلى مَـثْـواك حـتّى زُلْـزلَتْ
مِنْ تحْـــتِـــهِمْ أرضٌ مِنَ الخَـــفَـــقـــان
نـادتْكَ وهْيَ إلـيْكَ يَـقْـتُـلُـهَـا الـظَّـمـا
ممَّـــا تَـــراهُ مِنْ أسى الحـــرْمـــان
مـازلتَ حـتى ضَـمَّكَ الـقـبْـرُ الـذي
أضْـحَى بـنـورِكَ جَـنَّـةَ الـرِّضْـوان
عُـوفـيتَ مِنْ ألَم الـضَّـنَى بمَـنـيَّـةٍ
هِي لـلـتُّـقـاةِ مَـنـارَةُ الإيمـان
ورِسـالـةٌ تَـهْـدي الـقـلـوبَ إلى الـتُّـقَى
ومـسـاحـةٌ لـلـعَـفْـوِ والـغُـفْـران

عَــفْــوًا ومــعْــذِرةً إذا مَــلَكَ الأسى
يــومَ الــرحــيلِ عــليَّ وحْيَ جَــنَــاني
وجَــرَتْ بــواعِــثُهُ بــكلِّ جَــوانِــحي
وتحــكَّــمَتْ في مــا يــقــول لــســاني
مــا كــانَ نَــعْــيُكَ يــا أمــيــرَ قــلــوبــنَــا
إلا احْــتِــشَــادَ الحُــزْنِ في الــوجْــدان
غــادَرْتَــنــا والــسُّــقمُ يَــرْسُــمُــنــا عــلى
صَــفَــحــاتِه شَــجَــنــاً من الأشْــجَــان
أودى بكَ الــداءُ الــعَــيــاءُ ولم نــزلْ
نــشــكــو منِ اسْــتــفــحــالِه ونُــعَــاني
وكــمــا قــضَــيتَ به.. قَــضَــيْــنــا حَــسْــرَةً
وكــذا يــكــون تــعــاضُــدُ الإخــوان
سَــبْــعٌ وسبــعــونَ انــطــوَتْ ولــنــا بــهــا
مِنْ نــور نَــهْــجك حِــكْــمَــةُ الــرُّبَــان
سَــنَــظلُّ نــذكُــرُهــا بــكلِّ أمــانــةٍ
مــهــمــا جَــرى في أُفْــقِــنــا الــقَــمَــران
وا جــابــرَ الــشَّــعبِ الــوفيِّ تحــيَّــةٌ
تُــهْــدى إلــيك عــلى مَــدَى الأزْمَــان
حــتّى وإنْ مَــنَــعَ المــمــاتُ وُصْــولَــهَــا
سَــتــظلُّ تــهــتِفُ بــاسْــمِكَ الــرَّنــان
في الأرضِ مِــنْــهــا والــسَّــمــاءِ إضــاءةٌ
تَــسْــبي الــقــلــوبَ بــأجــملِ الألْــوان
تَــبْــقى كــمــا يَــبْــقى خــيــالك مــاثلاً
ولــهــا عــلى مَــرِّ الــزمــانِ يَــدان

في ذمَّـــةِ الـــلـــه الـــقـــديـــر شَـــمـــائلٌ
كُـنْتَ الـسَّـمـاءَ لـبـدرِهـا الـمُـزْدان
أقْـسَـمتُ أنكَ لـلـرَّعـيَّـةِ والـدٌ
لم يـخـتَـلِفْ في مـا يـراهُ اثـنـان
تَـبْـني وتُـعْـلي لـلـكُـوَيْتِ شـوامـخاً
ولكَ الجـمـيـعُ أقَـرَّ بـالإتـقـان
جَـازاكَ ربُّكَ عن مُـكـابـدةِ الـضَّـنَى
بـالـعـفْـوِ والإكـرامِ والإحْـسَـان
وكـسـاكَ من أثـوابِ رحـمـتـه الـتي
وسِـعَتْ خلائِـقَهُ بلا نُـقْـصَـان
وأثـابَـنـا الأجْـرَ الـوفـيـرَ عن الـرضـا
وأعـانَـنـا بـالـصَّـبْـرِ والـسُّـلـوان

وليد القلاف

****

- وليد القلاف.
- ولد عام ١٩٥٨ في الكويت.
- حصل على شهادة دبلوم معهد التربية للمعلمين ١٩٨٢.
- عضو رابطة الأدباء بالكويت.

الباب الثاني
الشعر النبطي

عفوك إلهي

عفوك إلـهي ما أقول إلاّ كما قال الرسول
«صبرٌ جميلٌ» أحتسب فيه الأجر والمكرمه
لك أشتكي موت الفجر، اللي احتضر قبل الوصول
لك اشتكي مرُ الثواني والليالي المعتمه
واقف وسط ضجّه كبيره تعتريني بالذهول
مدري حِلمٍ.. ولا علِمٍ.. أسأل واجاوب تمتمه
أسمع نحيبٍ يخترق سمع الأعالي والسهول
وأسمع زفيرٍ يشتعل حسره ولا من يكتمه
أفرك عيوني.. مو صحيح اللي أشوفه بي يجول
شفت البشر مثل البحر حول القبر مستسلمه
قالوا رحل ذاك الذي اسمه غدا طيب الفعول
ماني مصدّق ما سمعته والخبر ما أعظمه
جابر رحل!! ما هو صحيحٍ والأمر صعب القبول
ياليتنا صرنا ترابٍ من قبل ما نعدمه
جابر حكايه كامله تثمر عطا كل الفصول
جابر مسافه مزهره حين الخطاوي ترسمه
نسل الكرام الطيبين الطاهرين ابن الأصول
تاريخهم سطّر على صدر الزمن هالملحمه
كان الفجر به ينتشر فوق السواحل والحقول
كان الفضا لو يبتسم ياخذ حلا من مبسمه

كان الورد من طلعته ينسى معاناة الذبول
كان الثرى في خطوته يحضن خطاه ويلثمه
شيخٍ رسم درب السعاده للوطن صعبٍ يزول
شيخٍ بقى طول الدهر يبني بلادٍ مسلمه
شيخٍ صمد رغم المطامع والمغازي والعذول
شيخٍ سهر ليله على هذا الوطن له يخدمه
يا من جعل شمس الكويت ابلا غيابٍ أو أفول
يا من زرع بذر الأمل في هالقلوب المعدمه
يا من سحابه بالعطا دايم على ناسه هطول
يا من جعل كل العطايا تنهمر من معصمه
يا من صنع مجد الكويت اللي غدا كله ذهول
يا من حمى أرض الوطن حين الخناجر مجرمه
جابر وقف وسط الشدايد ما يعاني من حمول
شال المحامل كلها وقت المنايا تزحمه
بعدك رحل نور النهار اللي شعلته بالسهول
ضاقت مساحات الأمل خلف العيون المبهمه
هذا الوطن بعدك غدا يبكي كما عذرًا بتول
ريق الكويت اللي نشف عند المصيبه زمزمه
عين الكويت اللي بكت فاضت مدامعها سيول
قلب الكويت اللي حزن كل المآسي تلجمه
لكن عزانا بالمصيبة لو ترابه له يحول
روحه معانا باقيه تسكن قلوبٍ مغرمه
أرفع كفوفي والمصيبه أذهلت كل العقول
أدعو إلهي يرحمه ثم يرحمه ثم يرحمه
ويجعل مكانه في جنانٍ خالده عند النزول
ويجعل ثواب الآخره نعم الثواب وأكرمه

قلبي يصافح كل كويتي.. من صميمه له يقول
عظّم الله في أجركم بالصبر له يدعمه
رغم المسافه بيننا رغم الألم فينا يجول
مُرّ النوايب بيننا لازم معاكم نقسمه
حكم القدر ماله دوا إلاّ الصبر لو هو يطول
نفس النهايه للبشر ذاك الثرى له يردمه
كل المشاكل لو تجي ممكن لها نلقى حلول
إلاّ المنايا لو تقع نصبر على ما تحكمه
كل المعارك بالوغى خيل النصر ممكن تصول
إلا القبر لو كم نحارب هالقبر ما نهزمه
عفوك إلهي ما أقول إلاّ كما قال الرسول
«صبرٌ جميلٌ» أحتسب فيه الأجر والمكرمه

أيمن يونس العجارمة

****

- أيمن العجارمة.
- شاعر أردني مواليد عام ١٩٧٣، مقيم في مملكة البحرين.
- يعمل مهندسًا في إحدى الشركات العاملة في مملكة البحرين.

يا محيي الميت

ألا يـالـلـه بك آمـنت ولك أعـلـنـتـهـا طـاعه
أبكتب من دموعي بحور أبرثي شيخنا فيها
يامحيي الميت لك أذعنت وروحي حيل مرتاعه
بعد فقدان كل النور عيوني كيف أداويها؟
يا نور عيوننا لا هنت يا شيخٍ أسدل شراعه
عشان يقودنا ببحور تغرّقنا بلاويها
لكل أخطائنا بيّنت ونفسك حيل مناعه
عن الآثام ويّا الجور بعيده عن موانيها
ألا يا بوي عزي أنت أثاري الدنيا خداعه
بعد عشرة ألم وشهور عيوني الدمع يعميها
سكنت بخافقي وأسكنت دين الحق وأطباعه
رحلت بعيد عن هالدور لدار الخلد تبغيها
عملت بدنيتك وأحسنت تركت المال وأطماعه
تركت أفعال أهل الزور والأحقاد وراعيها
سكنت بدنيتي هيمنت بترك الكذب وخداعه
تركت الزيف لأهل البور شموع الإثم تطفيها
وفيت بدنيتك ما خنت أمانة ربي هالساعه
زرعت الحق وسط صدور كان الإثم يكسيها
مَعَ زود الالم ما لـنْت رغم تعذيب أوجاعه
تبيّن بسمتك بسرور تطمّن ناس تغليها

ألا يـا الـلـه بك أيـقـنت ونـفـسي دوم طـمـاعه
بدعاها لشيـخنا المبرور صدق احساس راعيها
طـلـبتك خـالـقي بس أنت تطمّن خـلق ملـتـاعه
وتسكن شيـخـنـا المـغفور له بـاذنك أعـالـيـها
تصبّر للولد والبنت من أهل الشيخ وأتباعه
وتصبر قلبي المخطور من الأحزان وطاريـها
غـفـر لك ربي يـا من كـنت أبـو قـد عـزنـا ذراعه
بـدار الخـلـد يـا مـامـور من أول من وطى فيـها
الا يـالـلـه بك امـنت ولك اعـلـنـتـهـا طـاعه
دعيت لشيـخـنـا المعذور أجب يـالله داعيـها

تركي المترك (الكويت)

****

رثاء الأمير

يـا الـله يـامـثـبّـت هل الـديـن بـالـديـن
الـشـعب في رجـواك يـالـلـه صـابـر
عشنا الغزو في باس ماحنا ضعيفين
لـكن عـرفـنـا الـضـعف في مـوت جـابـر
أبـو الـيـتـامى والـضـعـوف المـسـاكـين
صـحـيح من قـال المـراجل مـخـابـر
إلـيـا تـيـامن كـلـنـا نـوقف يمـين
خـلـفه إلـيـامن الـزمن صـار غـابـر
وشـلـون نـنـسى مـوقفه عـام تـسـعـين
يـوم انـحـنت قـدمه كـبـار المـنـابـر
وقّف ووقّف له شـعـوب وسلاطـين
الـشـعب خـابـر واغـبـر الـوقت خـابـر
وشـلـون مـا تـبـكي عـلى جـابـر الـعين
من يـقـدر إلـيـا شـاف قـبـره يـكـابـر
حكم قـلـوب الـشـعب سبـعه وسبـعـين
وألـفـين وسـتـه راح مـا هـو بـعـابـر
بـاقي بـقـلب الـشـعب مـثل الـشـرايـين
صـارت لـقـبـره قـلـوب شـعـبـه مـقـابـر
ألـفـين وسـتـه .. لـيـتـهـا سـتـه الـفـين
اسـتـغـفـر الـله وش تـقـول المحـابـر

ما يرجع اللي راح لو نبكي سنين
بس ندعي الله وللعزا الله جابر
نسجد لوجه الله عبيدٍ مصلين
يا الله ترحم عبدك الشيخ جابر

ثامر شبيب (الكويت)

****

- ثامر شبيب.
- مواليد ١٩٧٧.
- يعمل في وزارة الأشغال الكويتية.

أمير القلوب

على الصوت الحزين اللي شلع صدرالزمان بآه
خنق دمع النحيب الدار من همهم لنا دسمان
رحل وجه المكان اللي زرع فينا الوفا وأرواه
رحل واللي بقى منه شهيق الأرض والجدران
حزينه يا الضلوع اللي تغصّ بآه واويلاه
بعد ما لمّها في حضنه اللي ممتلي تحنان
وكئيبة يا الوجيه اللي على باب العزا تنعاه
من يدين الفقر والجوع والآهات والأحزان
وبغيضه يا الدموع اللي تحشرج بي وأنا والله
قسم ما لوم حزنك يا العيون إن سيّلت الاجفان
ماهو باللي بكى دمه على المنبر بيوم أضناه؟
شتات الدار بيدين العدو لا رحم أبو الغلطان
وما هو باللي سقى وجه التراب بقبلته وأحياه؟
أجل والله وربي ما يعوضنا به أي انسان
فجيعه ضجه انياح الأرامل والبلا والله
من طعون الـ(انا ما لي ابو يا حظي التعبان)
ألا يا كثرأيتامه وألا يا كثرهم ثكلاه
لأنه من جبر حزن اليتيم ودمعة الحرمان

أنـا شـقول ولا بـأيش شـحـكي والـوجع أدنـاه

من كويـتي ليا أقصى ساحل بشط العرب ياعمان

كفايـة من رحل جـابـر وأنـا بطرفي خـنـاجـر آه

تـنـكّس في سمـا وجـهـي علم وتـنـاثرت أوطـان

حسين الظفيري - (الكويت)

****

- حسين الظفيري.
- مواليد ١٩٦٧م.
- له دواوين شعر صوتية.

أحزان بلدي

الأحـــد جـــانـــا بـــوقت الـــرابـــعه
صـــبح يـــومٍ لـــلـــكـــويـــتي أســـودي
في شـــهـــر واحـــد والأمه مـــتـــابـــعه
ســـتـــة وألـــفـــين عـــامٍ ســـرمـــدي
في وفـــاة الـــشـــيخ جـــابـــر فـــاجـــعه
الأمـــيـــر الـــلي بـــدربه نـــقـــتـــدي
من خـــبـــر مـــوته عـــيـــوني دامـــعه
عـــظّم الـــله أجـــرنـــا في ســـيّـــدي
يـــا قـــلـــم ورد بـــوسط الـــطـــابـــعه
عن مـشـاعـر شـعـبي واحـزان بْـلـدي
شـــعـــبه الـــلي بـــالمحـــبه بـــايـــعه
مـــا نـــسى المـــعـــروف والـــكف الـــنـــدي
هـــذا جـــابـــر كل طـــيبٍ جـــامـــعه
والـــكـــرم في ذروته به يـــبـــتـــدي
مَـــدّته تـــملا الـــبـــطـــون الجـــايـــعه
لخـــدمـــة المـــســـكـــين دايم يـــجـــهـــدي
حـــكـــمـــته تـــهـــدي قـــلـــيل الـــرابـــعه
ولأجل شـــعـــبه كل شيٍّ يـــفـــتـــدي
بـــالـــســـيـــاسه كل حـــاقـــد قـــامـــعه
وبـــالـــفـــطـــانه رد كـــيـــد المـــعـــتـــدي

شـــامخٍ مـــثل الـــنـــجـــوم الـلامـــعه
مـــــات كلٍّ في صلاحه يـــشـــهـــدي
الـــقـــلـــوب بـــحـــكم ربي قـــانـــعه
والـــقـــدر لازم عـــلى الـــنـــاس يـــعـــدي
ذي عـــقـــيـــدتـــنـــا ومـــنّه نـــابـــعه
ولـــولا تـــوفـــيـــقه أبـــد مـــا نـــهـــتـــدي
يـــــا إلـــــهي كل شيء ســـــامـــــعه
وأنت في عـــرشك ولا لك مـــســـنـــدي
جـل شـــــانك عن أيـــــادٍ طـــــامـــــعه
من عـــلى المـــكـــروه غـــيـــرك يـــحـــمـــدي
نـــطـــلـــبك وقـــلـــوبـــنـــا لك خـــانـــعه
ولا حـــدٍ غـــيـــرك إلـــهي نـــعـــبـــدي
روح أبـــومـــبـــارك لـــوجـــهك راجـــعه
جـــعـــله بـــجـــنـــات عـــدنٍ يـــســـعـــدي

حسين علي الهاجري

****

- حسين علي الهاجري.
- عضو جمعية الصحفيين الكويتيين.
- يعمل في وزارة الأوقاف.

ساد الحزن

أعـظم حـدث في هـالـزمن مـوت جـابـر
سـوّا عـلـى الامه وشـعـبه سـوايـا
تـقـطـعت عـقـبه قـلـوب وحـنـاجـر
ووجـيه من هـول الـفـجـيـعه عـرايـا
صـبح الأحـد يـومٍ عـلى الـشـعب غـابـر
سـاد الحـزن فـيـهـا بـكل الـزوايـا
صـكّت عـلى قـبـره جـمـوع وعـسـاكـر
وآنـا عـلي صـكّت ضـلـوعٍ حـنـايـا
أمـلـيت صـدري دمع عـقب المحـاجـر
لـو سـقـتـهـا بـلّت كـبـودٍ ظـمـايـا
لـو في يـديـنـا جـبـر كـسـر الخـواطـر
رحـنـا نـتـداحم عـنـد حـوض المـنـايـا
نـردّ عـنـه المـوت ويـعـيش جـابـر
يـبـقى ولـو رحـنـا عـشـانه ضـحـايـا

خالد الهطلاني

****

- خالد الهطلاني.
- مواليد ١٩٧٧.
- مخرج في وزارة الإعلام.

أبو اليدين الكريمة

مـــات الـــزعـــيم ولا بـــقى غـــيـــر ذكـــراه
خـــســـارته والـــلـه عـــلـــيـــنـــا عـــظـــيـــمه
كل الـــكـــويت بـــفـــقـــد جـــابـــر مـــواســـاه
ظـــلّم ســـمـــاهـــا عـــقب مـــوته بـــغـــيـــمه
يـــا قل والـــلـه في الـــبـــشـــر من حلايـــاه
مـــا شـــفت مـــثـــلـه في الـــلـــيـــال الـــقـــديمه
عـــادل بـــحـــكـــمه مـــا تـــعـــدد مـــزايـــاه
أرضى جـــمـــيع الـــشـــعب حـــكـــمه وشـــيـــمه
أبـــو الـــفـــقـــارا والأرامل عـــرفـــنـــاه
كم من يـــتـــيـــمٍ كـــافـــلـه مع يـــتـــيـــمه
وكم من ضـــعـــيفٍ شـــال هـــمه لـــيـــا جـــاه
وكم من مـــريضٍ فـــرجه عـــقب ضـــيـــمه
وكم من شـــعـــوبٍ عـــايـــشه من عـــطـــايـــاه
إلـــيـــا عـــطـــا يـــعـــطي بـــنـــيه ســـلـــيـــمه
يـــعـــطي ولا تـــعـــلـم شـــمـــاله بـــيـــمـــنـــاه
يـــبي جـــزاه عـــنـــد ربه غـــنـــيـــمه
ومـــنه تـــعـــلـــمـــنـــا الـــعـــدل والمـــســـاواه
حـــاكم بـــعـــدل ولا يـــحب الـــظـــلـــيـــمـــة
مـــا يـــنَّـــسى جـــابـــر حـــشى مـــا نـــســـيـــنـــاه
وشـــلـــون نـــنـــســـى أبـــو الـــيـــدين الـــكـــريمه

يـا الـلـه عـسـاه بـجـنـة الخـلـد مـثـواه
في جـنـة الـفـردوس تـنـعم نـعـيـمه
لـو مـات جـابـر حي في الـقـلب ذكـراه
بـقـلـوبـنـا ذكـراه تـبـقى مـقـيـمه
يـا الـلـه يـالـلي تـسـجـد الـنـاس لارضـاه
يـا خـالق المخـلـوق وانـته خـصـيـمه
أنك تـعـوضـنـا الـصـبـر عـقب فـرقـاه
ويـعـوض اقـلـوبٍ بـحـبه مـحـيـمه

خالد سعود العصيمي

****

- خالد سعود العصيمي.
- مواليد ١٩٦٨.
- يعمل في الإدارة العامة للجمارك.

الله يرحم شيخنا

الموقف اللي هزني موقفٍ غير
وفاة أمير الطيب من طيب ذاته
وفاة أبونا شيخنا جابر الخير
وفاة شيخ تهز الأنفس وفاته
والموت حق ولا لنا فيه تأثير
لكن ليته مر جابر وْفاته
وخلاه لكويت الرجال المناعير
وعمارنا تقصر وتبقى حياته
لكنها حكمة وليّ التدابير
والموت من قبله سلم من رحاته
ابكوه يا شعب الوفا والحزن بير
عقب وفاة الشيخ حافظ صلاته
القايد اللي سطّر الحق تسطير
واللي تحمّل هالزمان وغثاته
من شان تبقى كويتنا عز وتصير
للمجد عنوان الطموح وسناته
كنه لحاله بالكرم رجله تسير
من كثر ماخذه الكرم من صفاته
ما خلا شعبه يوم يحتاج للغير
وبهالزمن من هو يسوّي سواته

يا كثر ما عنده لهالشعب تقدير
ويا كثر ما يعطي ولا يقول هاته
سخي ويبقى امير وامير وامير
كل القلوب اللي تعدد صفاته
والعالم أجمع ينعي الشيخ ويثير
خبر وفاته ويتذكّر سماته
وعبّرت تعبير وبقى ألف تعبير
والشيخ ما والله نلحق جزاته
الله يرحم شيخنا جابر الخير
ويجبر عزانا كلنا في مماته

ذعار الديري

****

- ذعار الديري.
- مواليد ١٩٧٩.
- موظف في وزارة الداخلية.

تبكي الكويت

ينعى الكويت اليوم جابر و ينعيه
شعب الخليج ف أرض شبه الجزيره
وبكل لوعه قصر دسمان يبكيه
راح الذي عطّر جداره عبيره
راح الذي بالجود محدٍّ يباريه
وصلت عطايا مَدّته كل ديره
وين الحروف اللي تزهّل وترثيه
وين القلوب الهاديات السريره
الحرف يبغى حرف ثاني يعزّيه
وضلوع قلبي ولّعت من هجيره
ما مات يا موت الذي طاب طاريه
الذكر طيّب والشواهد كثيره
شيخ الشيوخ... الطيب كاسي مواريه
الزاهد بإيمان يملا ضميره
أبو اليتامى خير يا رب تجزيه
عن ما فعل لأجل اليتامى الفقيره
حقق طموح الشعب وبكل ما فيه
يسر صعوباتٍ عليهم عسيره
كم قادته للطيب همّة خطاويه
كم جبّر بعطفه نفوسٍ كسيره

حـلـمه عـظـيم وطـاهـرات أيـاديه
كم مـدّهـا بـالخـيـر طـول المـسـيـره
وقّف بـوجه الـغـزو وأحـبط مـبـاغـيه
ردّ الـعـدو خـسـران يـنـدب مـصـيـره
ردّ الـقـنـابل لـلـعـدو في مـرابـيه
حـتى احـتـرق راع المـنـافخ بـكـيـره
يـوم الـغـزو دمّـر وهـدّم مـبـانـيه
أعـاد إعـمـاره بمـده قـصـيـره
قـاد الـكـويت لمجـد مـحـدٍ يـضـاهـيه
مـا له شـبـيه ولا لـقـيـنـا نـظـيـره
من بـعـد مـا حـقق لـشـعـبه أمـانـيه
نـامت عـيـونه في لحـدهـا قـريـره
يـا الـله عـسى قـبره من المزن تـسـقـيه
وتحـشـره مع أهل الـوجـيه الـسـفـيـره
كل الـقـلـوب الـيـوم تـبـكي وتـنـعـيه
كم قـلـب يـبـكي الـيـوم فـرقى أمـيـره

رانيا ابراهيم - (قطر)

✱✱✱✱

دار الصباح

يا كاتب اكتب ما نقوله بتفسير
قلته بشيخٍ للمعادي لطاما
اكتب جوابي لا وطتك العواثير
قصيدةٍ مرثيةٍ باحترامًا
في جابر الانسان في جابر الخير
أبوالأرامل والعمي واليتامى
عليه دمع الشعب مثل الشخاتير
شيّابهم واللي بسنّ الفطاما
عليه يبكنّ البنات الغنادير
وأنا اشهد إن اللي بكى ما يلاما
ويبكيه من كلّت عليه الحوافير
واللي يجي في جانبه ما يضاما
يوم إن جانا جيش عفلق مناحير
نهار اسود فيه حرّ وغماما
شال العظايم بالعزايم بتقدير
من حكمته شمر لشعبه وقاما
والشعب بالمنفى صرف له دنانير
وأضفى علينا فرحةٍ بابتساما
عقبٍ تنّهض بالسما كنه الطير
حرٍّ يصيد إليا تنهّض وحاما

وجـاب الـتـحـالف بـأمـر والي المـقـادير
وشـوخ الخـلـيـج الـلي غـدوا له حـزامـا
جـابـر جـبـرنـا في الـلـيـال المـعـاسـير
حـنّـا نـنـام وشـيـخـنـا مـا يـنـامـا
ولأجل الـكـويت الجـيش سيّـر طـوابـير
والـلـي يـقـودونه رجـالٍ نـشـامى
سلاح ورد لـلـغـزاة الخـنـازيـر
سلاح ورد من جـنـوبٍ وشـامـا
بـيـدين شـجـعـان الجـنـود المـغـاوير
صـلـفـين شـجـعـان الـقـروم الحـشـامـا
وردوا مـثل ورد الـظـوامي عـلى الـبـيـر
بـجـنـود عـفـلق مـفـطـرينٍ صـيـامـا
وسلاح جـوٍّ مـعـتـلـيـنه مـشـاهـيـر
فـرسـان جـو ويـفـهـمـون الـنـظـامـا
خـلّـوا عـلى قـوات عـفـلق مـعـاصـيـر
تـرمي صـواريخٍ تـدقّ الـعـظـامـا
وأنـا احـمـد الـله صـار نـصـرٍ وتحـريـر
وصـدّام جـيـشه بـالمـعـارك عـدامـا
عـقبٍ خـسـر وقّـع وكـيـله بـتـقـريـر
ووقّـع عـلى مـا قـيل له بـالـتـزامـا
ثم اعـتـرف بـالحق عـقب الـتـهـاتـيـر
والحـد من سـفـوان يـاطـا سـنـامـا
إتـرك بـلـدنـا يـا قـصـيـر الـتـشـابـيـر
دار الـصـبـاح الـطـيّـبـين الـكـرامـا
حـامـيـنـهـا فـوق المـهـار المـنـاعـيـر
ثـلاثـمـيّـه مـع ثـلاثـين عـامـا

حـامـيـنـهـا يـوم الـقـنـا والـقـنـاطـيـر
ودهم الـسـيـوف الـلي تـقصّ الـعـظـامـا
آل الـصـبـاح أهل الـوجـيه المسـافـيـر
نـور الـكـويت ان كـان صـارت ظلامـا
مـا قل دل وجـبت زين الـتـعـابـيـر
وخـتـامـهـا مـني صلاة وسلامـا

رفاع عبيد بن جرمان

****

- رفاع عبيد جرمان.
- مواليد ١٩٣٨.
- له ديوان «التاريخ المجيد من السيف والقصيد».

المسك

شفتك على اكتاف الرجاجيل نايم
وشفتك مغطّى بالعلم قلت بردان
يبه... وحزني داخل القلب حايم
قلت أشعل دموعي واخلّيك دفيان
صوتي يبه من بين الاحزان عايم
لو اصرخه تهتز من حولي الجدران
أخاف تقعد يا يبه وانت صايم
وانت قلت قعّدني على صوت الأذان
تعبان... أدري والتعب فيك دايم
تفرش ضلوعك حب وتكون تعبان
للحين جسمك فوق الاكتاف نايم
وانت الذي قامت على اكتافك اوطان
أنت العزيمه لا حكوا بالعزايم
يا ما شعلت النور في ليل الاحزان
حتى الرمل في دفنتك صار هايم
من كثر ما وجهك يشع نور وايمان
تنزل بقبرك والدعا فوق قايم
كل الأوادم صاروا قلوب ولسان
يا لله ترحم من هو طفّى الظلايم
اللي شعل عمره وسط عمر الانسان

سالم سيار

****

دموع الجماهير

يـوم الأحـد هـلّت دمـوع الجـمـاهـيـر
يـوم أعـلـنـوا مـوتـة أمـيـر الـبلادي
لـلـمـقـبـره ساروا جـمـوع وطـوابـيـر
حـتى الـكـفـيف الـلي بـجـسـمه يـقـادي
مرحـوم يـا أبـوالـشعب يـا جـابـر الخـيـر
رحـمـك ربٍّ لـلـمـخـالـيق هـادي
وحـرّم عـلى جـسمك لـهـيب الـسـواعـيـر
وأسـكـنك في روضـة شـفـيع الـعـبـادي
يـا أبـوالأرامل والـضـعـوف المـقـاصـيـر
يـا كـثـر مـا يـبـكـيك حـضـر وبـوادي
ويـبـكي عـلـيك أهل الحـوال المـعـاسـيـر
فـرّجت عـنـهم بـالـلـيـال الـشـدادي
حـكـمت بـالحـكـمه بـكل الـتـدابـيـر
وحـمـيت شـعـبك من جـمـيـع الأعـادي
ولا طـعت في شـعـبك جـمـيع المحـاذيـر
ولا غـيّـروك مـغـيّـرين المـبـادي
وإن سـجّل الـتـاريخ فـعل المـشـاهـيـر
مـكـانك الـذروه بـراس الـسـنـادي
يـا مـيـر لـو شفت الجـمـاهـيـر يـا مـيـر
عـرفت حـبك بـيـن شـعـبك وكـادي

حب الـــوفـــا مـــا فـــيه شكٍّ وتـــزويـــر
مـا جـا بـضـرب الـسـيف والاّ الـهـنـادي
حبٍّ بـوسط الـقـلب بـعـروقـنـا يـسـيـر
بـــين الـكـبـيـر وبـــين طـفل المـهـادي
ولـو غـبت عـنـا بـاقيٍ عـنـدنـا غـيـر
حـــبك وذكـــرك كل يـــومٍ جـــدادي
ولـو لـلـبـشـر قـدره بمـنع المـقـاديـر
فـداك شـعـبك بـالجـسـد والـفـؤادي
يـا الـله عـسى قـبـرك فـيـاض ونـواويـر
في جـــنـــة الـــفـــردوس ظلّ وبـــرادي

العقيد /سعود سالم الرشيدي

****

المصاب الكبير

القريحه جريحه والمعاني تعاني
كيف تقوى حروف الشعر تنعى الأمير
كيف يكتب بناني كيف ينطق لساني
كيف أوصف شعوري بالمصاب الكبير
يوم حزني بفقده هزني واحتواني
وأظلم الجو في عز النهار المنير
القدر به رضينا وكل هالخلق فاني
لو يغيب عنا جابر باقٍ في الضمير
ربي اجعل مقره في فسيح الجنان
ويالله اجزه عن الشعب الكويتي بخير

د.سعود فهاد العتيبي

****

دمعة على أمير الخير

عــلى أمــيــرِ الخــيــر يــاعــين هِــلِّي
هــلّي غــزيــر الــدمع يــاعــين تــكــفــين
دمــعك عــزيــزي لــكن الــلي رحل لي
أعــز من دمــعك وأظــنك تــعــرفــين
هِــلّــيه يمــكن دمــعــتي لك تــســلي
قــلــبي تــيــتم بــأول الــست وألــفــين
هــلــيه يمــكن يــغــسل أحــزان غــلي
هــلــيه يمــكنْ يــعطي الــقــلب تــطــمــين
هــلــيه جــعــلــه فــدوة الــلي مــصــلي
راعي فــروض الحق والــعــدل والــدين
هــلــيه يمــكن بــانــســكــابه دواً لي
هــلــيه جــعــلــه آخــر الحــزن يــا عــين

شريدة المعوشرجي

****

- شريدة عبدالله المعوشرجي.
- أمين سر مجلس الأمة الكويتي.
- له ديوان «سبعون دانة ودانة»، و«زهيريات ٢٠٠٠»، و«حوار الوافي - ج ١».

أغمض الموت عينه

القلب يرجف والمشاعر حزينه
والدمع ينزل من على الخد همال
على الذي صبح الأحد ناعيينه
ما اقساك يا ذا الموت في كل الاحوال
أبومبارك أغمض الموت عينه
وأضحى وحيدٍ ثاويٍ تحت الرمال
هذا المقدّر كلنا قابلينه
ولا بد من يومٍ تجي فيه رحال
في رحمة اللي كلنا عابدينه
يسكنه جناتٍ بها فَيْ وظلال
حيثه خدم دار المكارم بعينه
بذل لها نفسه ووقته والأموال
حيثه بطل وقت الغزو خابرينه
رجّع بلاده جنةٍ عقب الاطلال
كافح وحرّر موطنٍ له رنينه
كويت هي دار العلى منبع ابطال
الطيب طبعٍ فيه طيلة سنينه
ما فارقه دايم معه ذرب الأفعال
من جود حاتم دوم تعطي يمينه
غيمه بها خيرٍ على الدوم هطّال

علاقـــــته مع كل دارٍ مـــــتـــــيـــــنه
وافي ومـــخـــلـص دوم بـــأول ومن تـــال
جـــابـــر ومن مـــثـــله بـــعـــلـــمه وديـــنه
دســـتـــوره الـــقـــرآن عـــنّه ولا زال
كل الـقـلـوب أضـحت لجـابـر رهـيـنه
حـيـثه ملاذ الـلي عـلـيه الـدهـر مـال
يـجـبـر قـلـوب الـشـعب عـطـفه ولـيـنه
كل الـشَّـعَب من طـيب جـابـر له عـيـال
يـــا عل قـــبـــره به أمـــان وســـكـــيـــنه
روضه من الجـنه بـهـا الـنـور شـعّـال
عـــزاي لـــلـي كـــلـــهم فـــاقـــديـــنه
أهـــله وشـــعـــبه ومن بـــالـــكـــويت نـــزّال
عـسى جـنـان الـخـلـد تـصـبح قـطـيـنه
يـكـون فـيـهـا هـو مع الـصـحب والآل

عبدالرحمن المضاحكة

****

- عبدالرحمن شاهين المضاحكة.
-ولد في البسيتين بالبحرين، عام ١٩٥٨م.
- يعمل حالياً في قوة دفاع البحرين.
-صدر له: ديوان «ذكريات العمر»، وديوان «بريق الأمل»، وكتاب «البطولة في الشعر الفصيح والشعر النبطي».
- قدم العديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية في البحرين.

حلمه وعطفه

كـئـيب لا تـنـشـد عـلـوم المحـابـر
بـعض الحـزن طلاسمٍ مـا اقـدر اقـراه
يـعـني قـبل هـالـعـلم ويش انت خـابـر
كل مـا يـهبّ أيـة حـزن جـيت ويـاه
والـيـوم كـمّـلـهـا.. ولا راح عـابـر
بـقّى دلـيل قـلـوبـنـا لـلـمـعـانـاه
يـا كـويت من صـجّك تحـسـبـين جـابـر
رحل؟ وهـو الـلي تـاركٍ بك مـزايـاه
واللي خْـلـقَه يـا كـويت مـاني مـكـابـر
إن قـلت تـبـقى لـلـقـيـامه بـقـايـاه
الـروح لـله.. و.. الجـسـد لـلـمـقـابـر
والـصيت يـهدي أجـيـالـنـا من سجـايـاه
صـبـر.. و.. دهـا.. هـذا الـشـديـد المـثـابـر
حلمه.. و.. عطفه.. والحـنان.. و.. عطاياه
هـدوء صـوتـه في ضـجـيج المـنـابـر
دنـو سـمـعـه لـو شـكى كـويـتي الآه
قـولي أنـا بـي شـعب مـبـلـي وصـابـر
مـسـلم ولا يـجـزع لـيـا شـاف بـلـواه
يـدعي لأبـونـا.. الـغـالي.. الـشيخ جـابـر
ربي اغـسـله بـالمـاي.. واغـفـر خـطـايـاه

عقاب الربع

****

رثاء في أمير القلوب

قالوا لي اكتب رثية قلت أنا وش أقول
عز الله قوة الصدامة علي كايده
يوم الاحد جه الخبر ياوي علم ذهول
الشعب كله حزين وفاقد قايده
وقامت هموم الضماير بالضماير تجول
وسط الحشا ذي مصادير وذي وارده
الشيخ جابر امير قلوبنا والعقول
عساه مع الشهيد بجنة خالده
يبكيك بر الكويت وبحرها والحقول
وجو الكويت وهواها بحرة زايده
ساس الكرم والشهامة والوفا والوصول
فعول جابر على فعول العرب جايدة
للشعب غيث مثل غيث الربيع الهطول
وسم لكبد العدو وعلقم بايده
سياسي يعرف المخراج قبل الدخول
حكيم دين ذرا الفقير ويساعده
وان صعبت المشكلة عنده ومنه الحلول
يقدر على حلها في حكمة رايدة

والله والله يا امير قلوبنا ما يزول

حبك وذكراك مع الشعب متواجده

عساك في جنة الفردوس بأحسن قبول

بأمر الكريم الله اللي حكمته سايده

علي سعود العجمي

****

أنت حاضر بالقلوب

إنطفا نجمك ونورك في فضاءات الكويت
جابر العثرات جابر منجزاتك واضحات
أنت حاضر منت غايب بالقلوب وكل بيت
أنت لك ذكرٍ وصيتٍ ما يغيّبه الممات
في حروفٍ من ذهب سجلت اسمك وارتقيت
في بلادك والديار الدانيه والقاصيات
ما عهدناك بعطاك فْ موطنك بس اكتفيت
في جهات الأرض الاربع لك هناك مساعدات
بالكوارث والنوازل كم أغثت وكم عطيت
كلّك انسانيه كلّك.. لك فعولٍ طيبات
في جبينك ساطعه شمس الرجوله من ربيت
والكرم والنخوه اللي فيك هي أروع صفات
يا الأمير الزاهد العابد بداخلنا بنيت
لك صروحٍ كلها عرفان تبقى في ثبات
يا الحكيم اللي جمعت أطياف شعبك واحتويت
حبّهم من دون تمييزٍ على أرض الحياة
انفطر قلبي مَعَ كل القلوب وثم بكيت
يوم جا نعيك وكم غصّت بتوديعك لهاة
ما نزف قلب الكويت لوحدها يومك غديت
حزنها عمّ الخليج وكل صديق وكل آت
لوعة فراقك نحسّ بْها كثيرٍ لو دريت
نادر اللي مثل شخصك يمتلك نفس السمات

مالكٍ حب الجميع وكل مدحٍ به حظيت
وكل ألقاب الفخامه ما لقت منْك التفات
لك كلامٍ خالدٍ لو غاب جسمك به بقيت
يا مهندس دارك باعمال فكرٍ نيّرات
رافعٍ عن كاهل بلادك همومٍ من وليت
أمرها... يللي غمرت ارجاءها بالمعطيات
سابقٍ عهدك وحتى للذي قادم وفيت
من أجيالٍ ما بعد صارت بهالدنيا وجات
اعتدى جارك على أرضك ودافعت وسعيت
بالمحافل لين راح الظالم وجنده شتات
ومن وطت رجلك ثراها في خضوعٍ انحنيت
ساجدٍ لله ودموعك عليها ماطرات
كان لك ثوب التواضع ملبسٍ منه اكتسيت
عكس كل الظالمين المستبدين الطغاة
كنت متربع على عرش أفئدتنا واعتليت
وما تزال بعرشها رغم ارتحالك والوفاة
يرحمك ربٍ بأمره كنت حي وصرت ميْت
ويدخلك جنه بها الأنفس تكون مخلّدات
ويلهم اسرتْك الكريمه صبرها وأهل الكويت
والشعوب اللي مَعَ دارك لها قرب وْصلات
جيت أعزّيهم من البحرين في فقدك وجيت
خايضٍ بحر المشاعر بالأسى والذكريات

عيسى سعيد السرور

****

- عيسى سعيد عبدالعزيز السرور.
- ولد في المنامة بالبحرين عام ١٩٧١م.
- باحث شرعي بوزارة العدل والشؤون الإسلامية.

أبو اليتامى

أهل الكويت أفواج في قصر دسمان
في عيونهم لهفه وحسره وتخمين
ذاع الخبر يا ليت راعيه غلطان
رحل حبيب الأمه سنين وسنين
غم وألم وجراح وهموم واحزان
القلب شعلة نار والدمع في العين
مات الأمير، الوالد، الحر، الانسان
يبكيه شعبه والوطن والملايين
مات الزعيم اللي له العز عنوان
شمعة وطنا والعرب والمسلمين
(جابر الأحمد) شان من ما لهم شان
أبواليتامى والضعوف المساكين
معروف في المعروف واحسانه احسان
يمناه بيرق جود في العسر واللين
عطاه غيث يحول الجرد ريضان
حدود خيراته من الصين للصين
من دون حق الشعب مخلب ونيبان
ومن دون حد الدار شلفا وسكين
قايد وفي حكمتْه للعدل ميزان
حق المواطن كاش ما ياخذه دين

لا ضـاق صـدر الشـعب يـظـهـر كـحـيلان
مـا يـنـشـرح صـدره وشـعـبه حـزيـنـين
مـا يـشـرب من الـعـد لـو كـان ظـمـيـان
إيـلـين يـسـقي الـلي عـلى الـعـد شـفـقـين
الـلـه يـجـعل قـبـره جـنـان في جـنـان
قـلـتـه ودمع الـعـين في مـحـجـر الـعـين

فهد عبدان

****

علم صدري

مـا انـطـعـنـتي يـا الـكـويت إلاّ دمـوع
لجل جـابـر من مـحـبـه واحـتـرام
ومـا بـحـر دمك نـزف سـمح الـطـبـوع
إلاّ لجـل مـــــودّعك روّح ونـــــام
مـات لا .. لا .. نـام قـولـيـهـا خـشـوع
جـابـرك يـا اشـراقـته هـالحـين قـام
كـيف؟ وافـعـاله تـغـنـتـهـا الـربـوع
يـا الـكـويت وجـابـرك بـرد وسلام
أخـضـرك من جـود جـابـر لـلـسطـوع
وأسـعـدك من بـسـمـتـه بـدر الـتـمـام
يـا الـكـويت بـذمـتك / غـيـر الـقـنـوع!!
من عـقـر لك طـيب كـفّـيـنه وصـام
ومن طـحن لك مـلح من صـدره ضـلـوع
يـا أرض جـابـر غـيـر نـبـراس الـكـرام
جـابـر الـلي مـا عـرف مـعـنى الخـضـوع
يـا الـكـويت وعـز قـدرك لـلأنـام
جـابـر الـلي شـيّـدك فـوق الـطـلـوع
يـا الـكـويت وطـار من زهـوك حـمـام
جـابـر الـلي كـان لك سـور ودروع
يـا أم جـود الأرض وشـراع الـسلام

جـابـر الـلي غـادرك كـنه جـمـوع!!
مـات / مـاتـوا وانـفـجـر لأجـلـه زحـام
يـا كـويت الـطـيب يـا جـذر وفـروع
الـشـهـامه كـنّـهـا دوحه .. مـقـام
يـا ملاذ الـكـون وكـعـام الـطـمـوع
يـا جـواد الـشـيخ جـابـر والحـسـام
آآه .. ويـنـه جـابـرك ؟ شـمّـر رجـوع
لا .. مـصـيـبه، طـامّـةٍ، لا لا حـرام
مـا عـرفـتك بـعـد جـابـر بـالـدمـوع
يـا عـلم دسـمـان .. أوجـعك الـظلام
شـوفـني مـثـلك ولا مـؤمن جـزوع
اصبـر .. اصبـر .. يـا علم موت الـهـمام
حـزنـنـا شـوفك ولـلـه الـرجـوع
يـا عـلم صـدري ولـلـه الـدوام
لـو بـعـد جـابـر تـمـوت الـعـين جـوع
يـا عـلم صـدري وتـسـهـر مـا تـنـام
ومـاانـطـعـنـتي يـا الـكـويت إلاّ دمـوع
قـالـهـا الـلي يـعـشـقك حـتى الـعـظـام

فهمي التام

✱✱✱✱

- فهمي التام.
- من مواليد اليمن ومقيم في مملكة البحرين.
- موظف في وزارة الداخلية البحرينية.

عم الحزن

يـــا خـــالق الانـــســـان من شيٍّ عـــدم
ألـطف بـنـا يـا كـافل أرزاق الـعـبـاد
يـــا ربـــنـــا أنت الـــرحـــيم أنت الحـــكم
وأنت الـــعـــزيـــز المـقـــتـــدر أنت الجـواد
أنت الـــذي يـــا رب «عـــلّم بـــالـــقـــلم»
يـــا رافعٍ سـبـع الـسـمـــوات الـشـداد
يـا رب في هـالـيـوم نـشـحـذك الـهـمم
إنك تـــقـــدّيـــنـــا عـــلى درب الـــرشـــاد
وإنك تـــقـــوّيـــنـــا عـــلى شيٍّ عـــظم
من هـوله الـدنـيـا تـغـشـاهـا الـسـواد
الـــيـــوم هـــذا فـــجّـــر بـــقـــلـــبي حـمم
لا والـــلـــه إلاّ ثـــار بـــركـــان الـــفـــؤاد
مـــات الأمـــيـــر الـــعـــادل الـــشـــهم الأشم
مـات الأمـيـر الـلي له الـطـيـبه تـقـاد
مـــات الأمـــيـــر الـــلي من أول مـــا حـكم
أرسى الـعـداله في الـبـلـد والخـيـر زاد
مـــات الأمـــيـــر الـــلي تـــعـــلّى بـــالـــقـمم
في مـــوتـــتـه عمّ الحـــزن كل الـــبلاد
عمّ الحـــزن إي والـــلـــه إن الحـــزن عم
كلٍّ لـبس في غـيـبـتـه ثـوب الحـداد

من شـيـمـتـه يـتـعـلّـمـون أهل الـشـيم
تـــــواضـــــعـه دايم لأخلاقـه مـــــداد
حـتـى وهـو مـيّت حـبـيـبي مـا ظـلـم
أعـطى الـشـهـور حـقـوقـهـا وبـكل حـيـاد
في نص ذي الحـجـه تـوفّى هـالـعـلـم
وبمـنـتـصف يـنـايـر اهـتـزّت بلاد
حـزن انـبـنـى وجـدار الأفـراح انـهـدم
والـدار فـيـهـا مـظـهـر الأحـزان سـاد
مـا مـات جـابـر لا حـشى مـاتت أمم
الـلـه يـصـبّـرنـا عـلـى نـار الـبـعـاد

مبارك أبوظهير

****

- مبارك نايف أبو ظهير.
- مواليد ١٩٦٥.
- يعمل في الإدارة العامة للجمارك.

الاختبار

الـلـه الـلـي لا إله إلا هـو الحي الـقـديـر
لا نـوى شيٍّ على عْبـاده يـصيـر..إلاّ وصار
ولـين مسّ الضر أحد منّـا كبيرٍ أو صغير
نـرفع أيـديـنـا وندعي له بـلـطف (الاخـتـبار)
لا امـتـعـاض ولا اعتراض ولا رفض لأمرٍ مرير
(قـدّر الـلـهُ ومـا شَـاءَ فـعل) رغم المـرار
مـا لـنـا إلاّ الـرضـا بـالأمـر.. لـو مـهـمـا يـصـير
مؤمـنـين.. وكل مؤمن واجبه يـرضـى القرار
حكمة الله في عباده.. هي كذا الدنيا تسير
ذايـقـين.. المـوت يـعـنـي ذايـقـيـنـه.. لا.. فـرار
هو صحيح الموت حق وعمرنا أصلاً قصير
مير في ناسٍ تموت وهم بهالدنيا (منار)
في صباحٍ أصبحت فيه السما ما هي بخير
كن في شيٍّ حـصـل بـالأرض خـلاّهـا قـفـار
قالـوا الفارس ترجّل والفرس أصبح كسير
قالـوا إن الشيخ (جابر) مـات يـا اسـوأ نـهـار
ويـوم جاني هـالـخـبـر يـا سامـعي عبـر الأثير
أظـلـمـت كل الجـهـات بـوجـهـتي والـفـكـر حـار
ثـار فـيـنـي الشـعـر كـلـه وانـتـثـر دمـعي غـزيـر
واعـرف إن الشـعـر بـأعـمـاقي لـيـا من ثـار..ثـار

انتحب شعري على صدر الورق وأصبح غدير
في رثـا شـيخٍ بـكـاه الـكون بـرّه والـبـحـار
أي بكى العالم على موت الأمير ابن الأمير
ثمْ بكت حسره.. ديار العُرب أيضاً دار..دار
كل شـبـر وكل ذرة رمل داخـلـهـا ضـمـيـر
تـبـكـي الـلـي عـمّـر الـصـحـرا وخلاهـا ديـار
تبكي اللي راسم البسمه على فمّ الفقير
تبكي اللي سيرته بالطيب تنفح والوقار
تبكي اللي ذاد عن أرضه وعن عرضه كثير
تبكي الشيخ الأصيل الحر رمز الانتصار
الـقـديـر الـفـارس المـغـوار والـفـكـر المـنـيـر
الكبير اللي معوّدنا على فعل.. الكبار
راعي الحكمه... معلمنا.. أبو عقلٍ بصير
النصير الشامخ اللي ما عرف معنى (انكسار)
مجده اللي عانق أبراج الكويت وصار.. طير
طير حايم في سما التاريخ.. وبكل افتخار
الـكويت بـعـهـده الميمون زهـره من عـبـيـر
من حسنها صارت البلدان.. إي والله تغار
والـكويـتي بـالرخـا والـعز مـا مثله نظير
لنّ (جابر) مـا رضي (لكويته) إلا.. الازدهار
كم قضى من عمره السامي على حدّ الشطير
كم وكم عـانـى ولا.. تْـراجع ولا.. هـزّه قـرار
كم بذل يا سامعي من شان تقرير المصير
لـيـن حـرّرهـا وسـوّرهـا وأمّـنـهـا.. وطـار
ما اقتصر خيره على لكويت.. إلاّ صار بير
أي بـير.. إلا نـهر جـاري سقى من جـا وسار

كم وقف وقفات معْ بلدان في فَيّ وهجير
كم نصر مظلوم..كم ساعد دول تحت الدمار
الأكيد.. الشيخ جابر صعب له ندّ وخشير
لنّ خيره عمّ كل الكون في سر وجهار
كيف ما تبكيه هذي الأرض والجمع الغفير؟
كيف ما تنعى السواحل والمداين والمثار؟
كيف ما يبكيه كل شيٍّ صغيّر أو كبير
كيف ما تبكي الكويت وشعبها حسره ونار
ما بقى فيها مكانٍ (للصبر) أو شي غير
الحزن خيّم على الأفواه.. ذوّقها المرار
ما لنا إلاّ الرضا بالأمر .. لو مهما يصير
مؤمنين.. وكل مؤمن واجبه يرضى القرار
جيت أعزّيكم وأعزّي الكون كله في الأمير
يا الله انّك تغفر ذنوبه وتوهبْه ألف دار
يا الله انك ترحمه وتجنّبه حرّ السعير
وأسكنه في جنة الفردوس من دون انتظار
يا الله اللي لا إله إلاّ هو الحي القدير
صبّر الشعب الكويتي.. على هالاختبار

محسن الحمري

✱✱✱✱

- محسن حسين علي الحمري.
- مواليد ١٩٧٨م بالرفاع الشرقي بمملكة البحرين.
- موظف بالخدمات الطبية الملكية بوزارة الدفاع البحرينية.

سيرة شجاع

سـبـحـان من بـأمـره يـصـرن الأقلام
في الـهـيّـنـة والاّ الـظـروف الجـسـيـمه
ربٍّ عـــلـى كل المخـــالـــيـق علاّم
مـحـيـيٍ ممـيـت وكل شيٍّ عـلـيـمه
مـا فـيه مـثل المـوت حـاجـاتٍ اعـظـام
الـلـه اكـبـر يـوم عـظّم عـظـيـمه
معَ صلاة الـصـبح والـطـيـر مـا حـام
ضـربه عـلـى صـدر الـكـويـتي ألـيـمه
المـوت مـا نـكّس من الـعـالـم أعلام
نـكّس دمـوع الارمـله والـيـتـيـمه
ودمـوعـنـا شبٍّ وشـيّـاب وأيـتـام
كلٍّ دعـتـه الـفـاجـعه في صـمـيـمه
وشـلـون مـا نـبـكي ونـحـزن ونـنـضـام
وأمـيـرنـا فـارق شـعـوبٍ مـقـيـمه
كفّ الـنـدى مـا كف مع طـول الأيـام
يمـنـاه في بـذل الـعـطـايـا كـريمه
جـابـر عـلـى جـبـر المـعـاثـيـر جـزّام
عـزّام في فـعـلـه ومـاضي قـديمه
عـشـرين عـام وزادهـا تـسـعـة أعـوام
نـعم الحـكمِ نـسل الـسلاله الحـكـيـمه

عـاصـر ظـروفٍ مـا لـهـا قـيـد وخـطـام
وطـوع رسـنـهـا يـوم شـدّ الـشـكـيـمه
شـيـخٍ عـلـى شـيـل الـثـقـيلات فـصّـام
مـا تجـهـله رووس الـرجـال الـفـهـيـمه
يـوم الـنـظـام ومـيّت الـنـارِ صـدام
هـامـوا عـلـى ارضه بـالجـيـوش المـهـيـمه
قـام وتحـيـزم والـفـهـد درع وحـزام
وزادت عـزايمـهم عـزيمه عـزيمه
وقـال الـوعـد قـدام والـشـيـخ قـدام
مـثـل الـنـديم الـلـي حـزامه نـديمه
حـرر بلاده مـا ثـنـى قـدم الاخـصـام
دايم نـصـيـر الحق يـفـدح خـصـيـمه
سـيـرة شـجـاع وبـالـكـرم فـاق الأرقـام
مـا يـجـحـده غـيـر الـنـذل والـبـهـيـمه
يـا الـلـه يـا مـنـزل تـبـاركِ والأنـعـام
تـنـشي عـلـى قـبـره من الـغـيم غـيـمه
وتجـزيه عـنّـا خـيـر يـا خـيـر علاّم
بـالـهـيـنه والاّ الـظـروف الجـسـيـمه
والمـوت مـا نـكّس من الـعـالـم أعلام
نـكّس دمـوع الارمـله والـيـتـيـمه
ودمـوعـنـا شبٍّ وشـيّـاب وأيـتـام
كلٍّ دعـتـه الـفـاجـعه في صـمـيـمه

محمد صالح العتيبي

****

- محمد صالح العتيبي.
- مواليد ١٩٧٨.
- يعمل في وزارة الطاقة الكويتية.

فجر الأحد

فـجـــر الأحـــد فـزّيت من لـــذة الـــنـــوم
عـــلمٍ لـــفـــاني قـلت يـــا الـــله خـــيـــره
عـــلـــمت من قـومٍ بـــهم حـــزن وهـــمـــوم
من شـفـتـــهم حـسـيت حـاله خـطـيـره
فـزيت شـفت الحـزن واضح عـلى الـقـوم
ســألت قـــالـــوا فـاجـعـتـنـا كـبـيـره
من صـدمـتي بـجـابـر أنـا أزريت لا قـوم
يـوم أعـلـنـوا قـالـوا تـوفّى بـسـريـره
يـوم الأحـــد يـا يـوم مـــسـواك من يـوم
عمّ الحـــــزن فـي كل بـــــيتٍ وديـــــره
مـرحـوم يـا أمـيـر الملايـين مـرحـوم
يـا الـله تـظـلـه في حـمـاك وتجـيـره
نـطـلـبك يـا فـارض عـلى عـبـدك الـصـوم
تـرحـم أمـيـر الـشـعـب راعي المـسـيـره
هـو جـابـر الأحـمـد سـنـد كل مـظـلـوم
هـو مـسـنـد الـشـعـب الـكـويـتي وأمـيـره
يـــا مـــا مـــسح بـــيـــديه دمعٍ لمحـــروم
وســانـــد دول كـانت بـحـاله فـقـيـره
هـو عـزوة الـلي من عـنـا الـوقت مـحـكـوم
جـارت عـلـيه هـمـوم مـا هي صـغـيـره

فـزعـة جـنـابه فـزعـة قـروم لـقـروم
مـزبن ضـعـيفٍ فـيه هم وحـيـره
أنـا أشـهـد إنه بـالـصـعـيـبات زيـزوم
من سـبـعه وسـبـعـين حـكـمه يـديـره
صـارت وفـاته ضـيق وأحـزان وهـمـوم
وعـلـيه دمع الـعـين أحـرق نـظـيـره
دسـمـان يـا أمـيـر الـوفـا مـنك مـصـدوم
يـقـول جـابـر حي، من مـات غـيـره
مـرحـوم يـا أمـيـر الملايـين مـرحـوم
يـا مـسـنـد الـشـعب الـكـويـتي وأمـيـره

مفلح سعود الرشيدي

****

- مفلح سعود سالم الرشيدي.
- مواليد ١٩٨٥.
- طالب دبلوم في القانون/ جامعة الكويت.

رمز التواضع والإحسان

خـمـسـة عـشـر واحـد تـعـالـيـل وأحـزان
ألـفـين وسـتـه من سـهـوم المـقـاديـر
الـــدار صـــاحت ردد الآه «دســـمـــان»
نـنـعي أمـيـر قـلـوبـنـا جـابـر الخـيـر
حل الأجل فـــجـــر الأحـــد قـــبل الآذان
هـلّت دمـوع الـشـعب مـثل الـشـخـاتـيـر
المـوت بـأمـر الـلـه يـجي وين مـا كـان
يـقـبض عـلـى الأرواح مـا فـيه تـأخـيـر
إي والـلـه نـبـكي شـيـخـنـا عـالـي الـشـان
يـا عل عـيـنٍ مـا بـكت لـلـتـعـازيـر
مـحـبـتـه مـا هـي دعـايـات وإعلان
لأبـومـبـارك حب فـاق الـتـصـاويـر
قـايـد مـسـيـرتـنـا بـنـهـضه وعـمـران
بـذل جـهـوده مـا حـصل مـنه تـقـصـيـر
حـكـيم وأحـكـامه بـحـجه وبـرهـان
له راي لا من صـار بـالـوضع تـعـكـيـر
نـاصـر قـضـايـا أمـتـه قـدر الامـكـان
فـعـله عـلـيه شـهـود مـا هـو بـتـزويـر
لا عـــودت لـــلـــحق في كل مـــيـــدان
حـنـكه سـيـاسـيـة لـهـا وقع تـأثـيـر

يـوم الـكـوارث زلـزلت بـعض الأوطـان
مـا صـد عـنـهـا مـدهـا بـالـدنـانـيـر
راح الأمـيـر الـصـيـرمي ذرب الايمـان
أنـا أشـهـد أنه من كـبـار المخـاسـيـر
مـرحـوم يـا قـايـد شـمل دار هـدلان
أرض الـكـويت الـلي تـلمّ المـسـايـيـر
مـرحـوم يـا بـحـر الـنـدى يـا بـلـيـهـان
نـسل الـصـبـاح الحـر شـيـخ المـنـاعـيـر
مـرحـوم يـا رمـز الـتـواضع والاحـسـان
مـرحـوم يـا فـال الـسـعـد والـتـبـاشـيـر
عـسـاك بـالـفـردوس مع حـور الأعـيـان
آمـيـن يـا ربي عـلـيـك الـتـدابـيـر

مناور فالح العازمي

****

- مناور فالح العازمي.
- مواليد ١٩٨٠ - الكويت.

جابر الخير

أبـكي ودمـعي فـوق خـدي لـواهـيب
من حـر غـالي في زمـنّـا فـقـدنـاه
مـجـروح قـلـبي والحـنـايـا مـعـاطـيب
وهـمـوم صـدري صـارت أشبـاه واشبـاه
يـا الـله يـاللـي عـالم الجـهـر والـغـيب
يـا واحـدٍ كل المخـالـيق تـرجـاه
تـرحم امـيـر الـعـز والخـيـر والـطـيب
جـابـر عـسى في جـنـة الخـلـد مـثـواه
راعي الـشـيم زين الـقـيم والمـواجـيب
سـمح الـنـبـا جـزل الـعـطـا في عـطـايـاه
حـضـرة سـمـوّه شـيخ مـابه عـذاريب
حـاتم زمـان الـوقت مـثـلـه وشـرواه
هـو قـايد الـنـهـضه عـلى الـفعل والـطيب
شـيخٍ عـريب ومـقـدر أحـصـي مـزايـاه
أبـو الـيـتـامى زوّد الـزاد بـالـسـيب
سـيب الـغـلابـا عـمّـر الـيـوم مـبـنـاه
وقت الـبـسـاله شـيـخـنـا هـيـئـة الـذيب
حـارس وطـنّـا شـيـخـنـا حـامي حـمـاه

ذيبٍ تـــعلاّ فـــوق رووس المـــراقـــيب

عـيـنـه سـهـيـره لخـدمـة الـدار والجـاه

وصلاة ربي مـــرتب الحق تـــرتـــيب

عـــلى نـــبيٍّ جـــابت الحق يمـــنـــاه

هيكل الشمري (الكويت)

✱✱✱✱

ثوب الحداد

كـويت جـابـر إلـبـسي ثـوب الحـدادي
في نـــهـــارٍ يـــا لـــعـــله مـــا يـــعـــودي
الحـــزن خـــيم عـــلى حـــضـــر وبـــوادي
لـــكن المـــكـــتـــوب مـــا عـــنه صـــدودي
بـــالـــكـــرم والـــطـــيب ســـيل كل وادي
خـيـر جـابـرنـا عـلى الـعـالم احـدودي
يـــــوم صـــــرّح في الأمم ردوا بـلادي
صـــفـــقت له بـــالأمم كل الـــوفـــودي
رايـتـه بـيـضـا وحـكـمـه بـاجـتـهـادي
حـيث هـذا الحـر نـادر بـالـوجـودي
اعـتـلى الـكـرسي بـحـكـمـه واعـتـمـادي
بـالـفـكـر والـشـور واثـبـات الـوجـودي
طـــبّق الاسلام بـــأركـــانه وكـــادي
ومـا انـحـنـى إلاّ لـربـه بـالـسـجـودي
مـــرضيٍ ربـه وشـــعـــبـه بـــالـــقـــيـــادي
لحـظه بـلـحـظه عـلى شـعـبه ودودي
وقّف الـــعـــالم وأعـــلـــنـــهـــا حـــدادي
ســجّل الـــتـــاريخ اســمه بـــالخـــلـــودي
الـعـظـيم الـلي له الـديـره تـنـادي
مـا أظن بـهـا الـزمن مـثـلـه يـجـودي

يـا أم مـاجـد يـلـهـمك صـبـر وسـنـادي
خـاتـمـة الأحـزان في فـرقـا الـعـضـيـدي
عـظّم الـلـه اجـركم يـا أهل الـبلادي
وللأمـيـر الـعـود جـنـات الخـلـودي

وسمية عبداللطيف النصف

****